ذكر ما بباطن حلب
وظاهرها من المدارس "القسم الأول "
من خلال كتاب نزهة النواظر
في روض المناظر لابن الشحنة الصغير
(٨٩٠هـ/ ١٤٨٥م)
"دراسة وتوثيق"

أ.د/ عثمان عبدالعزيز صالح
كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة الأنبار، الأنبار، العراق.

ذكر ما بباطن حلب وظاهرها من المدارس "المدارس الشافعية" من خلال كتاب نزهة النواظر في روض المناظر لابن الشحنة الصغير (٨٩٠هـ/ ١٤٨٥م) "دراسة وتوثيق"

عثمان عبدالعزيز صالح

كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة الأنبار، الأنبار، العراق.

البريد الإلكتروني: d.othman. abdalazez@uoanbar.edu.iq

ملخص:

هدفت الدراسة إلى الوقوف على ما كان بمدينة حلب من مدارس من خلال دراسة وتحليل أحد المؤلفات التاريخية المهمة، لأن مؤرخي هذه الفترة عملوا من خلال مصنفاتهم على إظهار الدور الحضاري للأمة الإسلامية وإثبات أن الأمة مازالت أمة إبداع، وأن الإحتلال لم يتمكن من تدمير ثقافتها وآليات إبداعها الحضاري بل كان له أثر في دورها السياسي مدة معينة. ومن هذا المنطلق جاء إختيارنا لابن الشحنة الصغير (٨٩٠هـ/ ١٤٨٥م)وكتابه نزهة النواظر في روض المناظر وهو لازال مخطوط، والذي تصدينا لتحقيقه كاملا والذي سيطبع قريبا إن شاء الله، فأردنا من هذا البحث الحديث عن ابن الشحنة الصغير والتعريف بكتابه فضلا عن تحقيق المدارس الشافعية الوارد ذكرها في الباب الثالث عشر من الكتاب المسمى في ذكر ما بباطن حلب وظاهرها من المدارس. واستخدمت الدراسة منهج تحقيق المخطوطات، وقد قسم البحث إلى مبحثين المبحث الأول تحدثنا فيه عن سيرة ابن الشحنة الشخصية والعلمية والتعريف بكتاب نزهة النواظر في روض المناظر بشكل مختصر[١] ، والمبحث الثاني النص المحقق.

الكلمات المفتاحية: ابن الشحنة الصغير، نزهة النواظر، حلب، المدارس الشافعية .

Theker Mi Babatin Hileb Wdhahrohi Mn Almadariss " Almadariss Alshafia" Via Nuzhat Al-Nawadher in Rawdh Al-Manadher Book of Ibin Shahna Al-Saqeer (1485 AD / 890AH) Investigation and Documentation

Othman Abdalazez Saleh

College of Education for Humanities, University of Anbar, Anbar, Aleiraq.

Email: d.othman. abdalazez@uoanbar.edu.iq

Abstract:

Conducting studies of historical works, in general, is important because it gives a clear picture of the development of the historical writing on the stage in which it was written, especially, these works appeared in the late centuries. They are considered an exceptional importance, because they represent significance phase in the life of nation due to the shift of the cultural activity center to Damascus and Cairo after the foreign invasion to Baghdad, as recorded by the ongoing outputs quantitatively and qualitatively.

In this sense, we chose the Ibin Al-Shahna Al-Saqeer (1485/ 890 H.) and His Book Nozhat Al-Nawader in Rawdh Al- Manadher and it still a manuscript. We have investigated the whole book and will be published soon. We hope from this research to present Ibin Al-Shahna Al-Saqeer and present a definition of his book as well as to investigate chapter thirteenth to mention the schools inside and outside Aleppo “Almadariss Alshafia”.

Keywords: Ibin Shahna Al-Saqeer, Nuzhat Al-Nawadher, Hileb, Almadariss Alshafia

المبحث الأول: سيرته الشخصية والعلمية:

أولاً: السيرة الشخصية:

١ اسمه ونسبه ولقبه:

ابو الفضل محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمود بن الشهاب غازي بن ايوب بن حسام الدين محمود بن الختلو بن عبدالله الثقفي الحنفي المذهب [٢]،الحلبي المولد [٣] القاهري المسكن[٤] .

ولقب ابن الشحنة بالقاب عدة منها شمس الدين[٥]، ومحب الدين[٦]، ومجد الدين[٧]،وقاضي القضاة [٨]، اما اللقب الذي اشتهر به والذي عرفت به اسرته هو ابن الشحنة الصغير[٩]، اما لقب ابن الشحنة الذي عرفت به عائلته ؛يعود الى جده محمود بن الختلو[١٠] الذي كان شحنة حلب [١١]في عهد الملك الصالح اسماعيل[١٢].

٢: ولادته:

اتفقت معظم المصادر التي تحدثت عن ابن الشحنة على ان ولادته كانت في شهر رجب سنة ٨٠٤هـ / ١٤٠١م [١٣]اما السيوطي [١٤] فانه ذكر اليوم الذي ولد فيه قائلا (مولده يوم الجمعة ثاني عشر من رجب سنة ٨٠٤هـ/ ١٤٠١م)، ، ولما بشر ابوه بولادته انشد

بشرتني بغلام حسن الوجه وسيم
قلت عزي لا تُهني وله الشيخ يتيم[١٥].

٣: اسرته ونشأته:

تعد اسرة ابن الشحنة من الاسر المشهورة في بلاد الشام ومصر لما لهم من مكانة متميزة عند المماليك من خلال نبوغهم العلمي الذي كان له اثرا كبير في توليهم الوظائف الادارية المهمة، فجدهم حسام الدين محمود كان شحنة حلب في عهد الملك الصالح اسماعيل، والذي بنى المدرسة

الحسامية[١٦] المعروفة بإسمه لتدريس مذهب الامام ابي حنيفة النعمان وبنى الى جانبها مسجداً ، اما جده ابو الفضل محمد فقد تولى قضاء الحنفية في حلب اما كمال الدين محمد بن محمد بن محمود جد صاحب السيرة كان يعد من ابرز علماء القرن الثامن الهجري وذكره ابن حجر العسقلاني[١٧] حيث قال (اشتغل كثيراً حتى امهر وافتى) ، توفي سنة ٧٧٦هـ/١٣٧٤م.

اما والده فهو محمد بن محمد بن محمد بن محمود بن غازي بن ايوب بن الشحنة الذي وِلدَ سنة ٧٤٩هـ/١٣٤٨م ، وحفظ القرآن منذ طفولته وأخذ عن شيوخ بلده والقادمين اليها وارتحل الى دمشق والقاهرة وسمح له شيخه بالافتاء والتدريس ،اذ برع في الفقه والاصول والنحو ،ولهذا تولى قضاء الحنفية في حلب ثم دمشق ، وفي سنة ٨١٤هـ/١٤١١م تولى قضاء الحنفية بالقاهرة ثم عاد الى دمشق ليتسلم قضائها [١٨].

واثنى العديد من العلماء عليه منهم ابن تغري بردي الذي وصفه قائلا (كان اماماً بارعاً عالماً افتى ودرس بحلب ودمشق والقاهرة) [١٩]. اما الشوكاني قال فيه (من افراد الدهر علماً وفصاحة وعقلاً ورئاسة) [٢٠].

توفي في حلب يوم الجمعة الثاني عشر ربيع الآخر سنة ٨١٥هـ/١٤١٢م[٢١] .

اما اعمامهُ فمنهم فتح الدين عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن محمود ابن الشحنة ، اشتغل بالفقه وناب عن أخيه في قضاء الحنفية وتحول بعد الفتنة التيمورية[٢٢]ثم اصبح مالكي المذهب[٢٣] وتولى قضائهم مدة طويلة تزيد على العشرين سنة في حلب[٢٤]، ثم حصلت له عزلة ونكد لإختلاف الدول وله شعر جيد منه :

لا تلوموا الغمام ان صب دمعاً

وتوالت لإجله الانـــواء

فالليالي اكثرنَ فينا الرزايــا

فبكت رحمةً علينا السمــاء[٢٥]

وايضاً عمه الآخر علي بن محمد بن محمد بن محمود بن غازي العلاء ابو الحسن بن الكمال الحلبي وعرف كسلفه بإبن الشحنة ، وِلد في سنة ٧٥٦هـ/١٣٥٥م حفظ القرآن في صغره وأخذ عن ابيه واخيه الكثير من العلوم وناب عنهما في القضاء في بعض اجزاء حلب توفي ٨٣٠هـ/١٤٢٦م[٢٦] وله شِعر جيد منه :

الهي قد نزلت بضيق لحدٍ

بأوزارٍ ثقالٍ مع عيوبِ

وعفوك واسعٌ وحماك حصنٌ

وأنت الله غفار الذنوبِ .

ولإبن الشحنة اشقاء كانت لهم مكانة مرموقة ومتميزة في الحياة العلمية والادارية من خلال تقلدهم الوظائف المهمة في مصر وبلاد الشام منهم الوليد بن الشحنة قال عنه السخاوي[٢٧] (انه كان آية في الذكاء) .

وشقيقه الآخر هو عبد اللطيف بن محمد بن محمد بن محمد بن محمود أوحد الدين ابن الشحنة وِلد سنة ٧٨٨هـ/١٣٨٦م وتفقه على يد أبيه والبدر بن سلامة ودخل القاهرة فأخذ عن عبد السلام البغدادي[٢٨] وولي قضاء صفد ، ناب في القاهرة عن التفهني ومات فيها بمرض الطاعون سنة ٨٣٣هـ/١٤٢٩م [٢٩] .

اما زوجاته فالاولى خديجة بنت العلاء علي بن محمد بن سعد بن محمد بن خطيب الناصرية ام اثير الدين محمد ، ولدت سنة ٨١٠هـ/١٤٠٧م ، وتوفيت سنة ٨٩٨هـ/١٤٩٢م [٣٠]، وزوجته الثانية الف ابنة الولو السفطي

محمد بن احمد بن يوسف بن حجاج ، والدة عبد البر وزينب وجورية، توفيت سنة ٨٩٣هـ/١٤٨٧م[٣١].

وكان له عدة اولاد منهم محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمود اثير الدين بن المحب بن الشحنة ، الحلبي الحنفي سبط العلاء بن خطيب الناصرية ، امه خديجة ويعرف كسلفه بإبن الشحنة ولد في الثامن عشر من صفر سنة ٨٢٤هـ/١٤٢١م بحلب، ونشأ بها وقرأ القرآن وأخذ عن ابيه واناب عنه في القضاء بحلب وعمل ناظراً للجيش وناظراً لقلعة حلب درّس في مدارسها واستقل بالقضاء توفي سنة ٨٩٨هـ/١٤٩٢م بحلب [٣٢]، وعبد البر بن محمد بن محمد محمد بن محمد بن محمود ابن الشحنة وهو سبط الولوي السفطي ، ولد في التاسع من ذي القعدة سنة ٨٥١هـ/١٤٤٧م ، نشأ بحلب وانتقل الى القاهرة بصحبة والديه وحفظ القرآن ودرّس وكتب الكثير من الكتب وسافر الى القدس مع والده وسمع من علماءها، وزينب ابنة المحب محمد بن محمد بن محمد ام الحياء ابنة ابن الشحنة شقيقة عبد البر امها الف بنت السفطي وزوجها يحيى بن الامير يشبك الفقيه ، توفيت ٨٩٧هـ/١٤٩١م بالطاعون[٣٣]، وجورية ابنة المحب محمد بن محمد بن محمد ام البهاء ابنة ابن الشحنة وشقيقة عبد البر وزينب وهي الصغرى تزوجها حاجب ميسرة بحلب[٣٤] يونس بن ناصر[٣٥] .

وتعد اسرة ابن الشحنة من الاسر العريقة التي كان لها الاثر الكبير في بلاد الشام ومصر.

٤: وفاته :

توفي ابن الشحنة في محرم سنة ٨٩٠هـ/١٤٨٥م ، وصلى عليه في رحبة مصلى باب النصر ودفن بتربته، في القاهرة[٣٦] .

ثانياً: سيرته العلمية

كان ابن الشحنة ومنذ نعومة اظافره متابعاً للعلماء يقطع المسافات الطويلة للسماع منهم وهي صفة العلماء في ذلك الوقت وكان اول ما ابتدأ به مشوار معارفه هو القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف والفقه وعلوم اللغة العربية والتاريخ حيث حفظ في اصول الدين وفي الحديث والسيرة ودرس الفقه واتم المختار، [٣٧] ، ويتميز ابن الشحنة بتنوع علومه وغزارتها من حيث العدد والفائدة حيث سأله عمهُ العلاء وهو بعمر اثنتي عشر سنة : اتحسن الوزن فقال له نعم فقال عارض لي قول الشاعر :

امط اللثام عن العذال السابل

ليقوم عذري فيك بين عواذلي .

فقال له بديهية :

اكشف لثامك عن عذارك قاتلي

لتموتن غبناً إن رأتك عواذلي [٣٨].

فأستحسن عمهُ ذلك كثيراً .

١: شيوخه ورحلاته :

تميز العصر الذي ولد فيه ابن الشحنة بازدهار الحركة الفكرية في بلاد الشام في جميع جوانبها ولا سيما مدينة حلب اذ يقصدها طلاب العلم من مختلف البلاد الاسلامية فضلا عن مركز السلطنة في القاهرة وما تتمتعت به مصر من مركز علمي مرموق ،ان البحث عن المعلومة والسماع من كبار العلماء في عصره ، دفع محب الدين ابن الشحنة الى تحمل معاناة السفر في سبيل الوصول الى مبتغاه ، وان اول المحطات في حياة صاحب السيرة بدأت من حلب موطنه ومكان مولده اذ تتلمذ على يد علماء اجلاء منهم والده ابن الشحنة وعمه عبد الرحمن وكثير من علماء

حلب ومن استحضرهم له والده من مختلف البلدان المجاورة ومن شيوخه ابن الركاب شمس الدين[٣٩] حيث استمع منه الى القرآن الكريم في طفولته واخذ كذلك في بداية شبابه العلوم من علماء بلده ومنهم محمد بن العز الحاضري[٤٠] وكذلك عرض ما حفظ على محمد بن سلامة المارديني[٤١] وكان ملازماً في اكثر الاحيان الى ابراهيم بن محمد بن خليل البرهان[٤٢] وقد نصحه بالابتعاد عن المنطق وذكّره بأن جده الكمال كان يلوم ولده ابن الشحنة الكبير على التوسع فيه وكذلك تلقى العلوم في حلب بعد رجوعه من القاهرة على يد علماءها الاجلاء ومنهم ابن السفاح الحلبي[٤٣] وسمع كذلك ابن الشحنة الصغير من علي بن محمد بن ابراهيم الحلبي[٤٤] وعندما ذهب ابن الشحنة الى الحج وفي طريقه مر بمدينة حماه[٤٥] وسمع من ابن خطيب الدهشة[٤٦] وبعدها ذهب ابن الشحنة محب الدين الى دمشق وهذه الزيارة الثانية له حيث زارها وهو صغير بصحبة والده فسمع من بعض علمائها ومنهم علي بن عبد الله بن سلام [٤٧] ومن محمد بن العلاء البخاري[٤٨] ومن مدن الشام الاخرى التي زارها طلباً للعلم هي بعلبك[٤٩] والتقى بعدد من شيوخها وعلماءها ومنهم ابراهيم بن محمد بن المرحل[٥٠] الذي اجاز لابن الشحنة .

وسافر الى القدس سنة ٨٥٨ هـ/ ١٤٥٤م وذلك بعد ان ابعد عن كتابة السر في مقر السلطنة مصر ، ويقول السخاوي[٥١] : قابلته بنفسي هناك حيث لقيته (على طريقة حسنة من العبادة والتلاوة والاشتغال والاشغال ، حيث اخبرني انه يختم القرآن الكريم كل يوم ...) و جَود القرآن بحضرة الشمس بن عمران[٥٢] شيخ القراء هناك وانه يكتب في كل يوم كراسة ، واستمر المحب بن الشحنة في القدس الى سنة ٨٦٢هـ / ١٤٥٧م حيث خُيرَ بين الرجوع الى المملكة الحلبية او الرجوع الى مقر السلطنة

مصر فأختار الرجوع الى بلده حلب، وكذلك اخذ عن ابن حجر العسقلاني في آمد ومما يذكر انه كان قد راسله من اجل الحصول على اجازة منه سنة ٨٢٨هـ/١٤٢٤م[٥٣]

اما القاهرة فإنها كانت الموطن الثاني له وذلك لقضاء شطراً من حياته فيها بعد توليه وظائف إدارية فيها وكذلك لأنها كانت مركز السلطنة وملتقى العلماء والفقهاء ومن الشخصيات التي التقى بهم علي المقريزي[٥٤] وقاسم بن قطلوبغا الزين[٥٥] وسمع من الشاب التائب احمد بن عمر[٥٦] الفقيه المصري.

٢: تلاميذه :

تتلمذ على يد ابن الشحنة الصغير العديد من طلبة العلم سواء كان ذلك في بلاد الشام او مصر اذ كانت تشد له الرحلة العلمية لتنهل من هذا المعين الثري الذي لا ينضب ومن ابرز طلبته ابي ذر الحلبي موفق الدين توفي سنة ٨٨٤هـ/١٤٧٩م [٥٧] ، وابن فهد عمر توفي ٨٨٥هـ/١٤٨٠م[٥٨] وكذلك السخاوي[٥٩] الحافظ شمس الدين توفي ٩٠٢هـ/١٤٩٦م ، حيث (... أخذ قطعة من القاموس في اللغة تحريراً واتقاناً مع المحب بن الشحنة) [٦٠] وأخذ عنه ايضاً احمد بن محمد بن الشهاب الرملي توفي سنة ٩٢٣هـ/١٥١٧م[٦١] ، وكمال الدين ابو اللطف التادفي[٦٢] (ت٩٥٦هـ/ ١٥٤٩م) وقد اجاز له ابو الفضل محب الدين ابن الشحنة .

ومن تلاميذه ايضاً ابراهيم بن يوسف ابن الحنبلي توفي سنة ٩٥٩هـ /١٥٥١م [٦٣] وأخذ عنه يحيى بن يوسف التابثي الحنبلي توفي ٩٥٩ هـ/ ١٥٥١م [٦٤].

ومن تلاميذه ايضاً بدر الدين ابو الفتح عبد الرحيم العباسي توفي سنة ٩٦٣هـ/١٥٥٥م [٦٥] ، وسمع منه ايضا الامير سيف الدين تنكز الحسامي[٦٦].

٣: مصنفاته:

يعد ابن الشحنة من المؤلفين الذين اتصفوا بغزارة انتاجهم العلمي بالرغم من توليه وظائف عدة الا ان هذا لم يمنعه من تصنيف المؤلفات القيمة في المجالات المختلفة التي ساهمت في إزدهار الحركة العلمية في عصره والعصور اللاحقة ومنها :

١. نهاية النهاية في شرح الهداية. كتب منه الى اخر فصل الغسل[٦٧].
٢. استقصاء النهاية . اختصرها محب الدين ابن الشحنة بألف بيت مع زيادة مذهب الامام أحمد [٦٨].
٣. نزهة النواظر في روض المناظر[٦٩] .
٤. اختصر كتاب والده روض المناظر وسماه اقتطاف الأزاهر [٧٠]
٥. منظومة في الصلاة الوسطى شرحها وجعلها كتاباً [٧١].
٦. طبقات الحنفية: كتبها في عدة مجلدات [٧٢].
٧. المنجد المغيث في علم الحديث[٧٣] .
٨. ترتيب مبهمات ابن بشكوال في أسماء الصحابة. وقال ان شيخه البرهان اشار عليه بذلك [٧٤].
٩. الفية في عشر علوم [٧٥].
١٠. الفية في الفرائض [٧٦].

١١. السير المنير في اصول البسط والتكسير. سير النبي محمد صلى الله عليه وسلم[٧٧].

١٢. المناقب النعمانية [٧٨].

٤: مناصبه:

تولى محب الدين ابن الشحنة الكثير من الوظائف في مصر ودمشق وحلب منها ، القضاء والتدريس وكتابة السر[٧٩] وناظر الجيش[٨٠] وغيرها من الوظائف الادارية الاخرى، ومما يذكر ان ابن الشحنة كان يجمع عدة وظائف في وقت واحد مثل جمعه كتابة السر والقضاء الحنفي وناظر الجوالي بحلب[٨١].

أ:القضاء :

تولى ابن الشحنة القضاء في مصر وحلب ولا سيما قضاء الحنفية[٨٢] وكان ذلك في سنة ٨٣٦هـ/١٤٣٢م ، وقبلها تولى وظيفة قاضي العسكر في حلب[٨٣] وفي سنة ٨٦٢هـ/١٤٥٧م عاد محب الدين ابن الشحنة الى حلب قادماً من القدس بعد ان اختارها وفضلها على القاهرة فأقام بها دون وظيفة بعد رفضه وظيفة قضاء الحنفية في حلب وإعطائها الى ابنه الأكبر الأثير وقضاء الشافعية الى حفيده الجلال ابي البقاء محمد[٨٤] .

وحاول بعد عودته الى مصر جمع وظيفة كاتب السر مع وظيفة قاضي الحنفية هناك ولكنه فشل بذلك بسبب المنافسة القوية ولكنه حصل عليها بعد موت منافسة ابن الاشقر[٨٥]، ثم صُرف عنها ثم أعيد اليها ثم صُرف عنها سنة ٨٧٧هـ/١٤٧٢م [٨٦] ومرت به مِحن وشدائد كثيرة واصابه الذهول آخر عمره ، وتوفي وهو شيخ الخانقاه الشيخونية في القاهرة[٨٧] .

ويذكر الشوكاني[٨٨] (انه ولي قضاء حلب وكثيراً من امورها حتى صار المرجع اليه في غالب الأشياء) .

ب:كتابة السر :

تولى محب الدين ابن الشحنة الصغير كتابة السر في مصر بعد أن تعرض الى مشاكل كثيرة في حلب بعد إتهامه بتقديم الاموال الطائلة للحصول على الوظائف فخرج عليه أبناء حلب فقرر الذهاب الى دار السلطنة في مصر سنة ٨٥٧هـ/١٤٥٣م وولي كتابة السر فيها بعد دفعهُ الاموال والهدايا الى السلطان ، [٨٩] ولكن المقام لم يطول به ولم يكمل سنة حيث اعيد محب الدين ابن الأشقر الى كتابة السر ، وكانت بينه وبين ابن الشحنة منافسة قوية في سبيل الحصول على وظيفة كاتب السر ثم نفي الى بيت المقدس وعاد الى حلب وبعدها قرر الذهاب الى القاهرة والحصول على وظيفة كاتب السر مرة ثانية وفعلاً تم له ما يريد بعد دفعه مبالغ كبيرة الى السلطان مقابل الحصول على تلك الوظيفة التي كانت مفضلة عنده بسبب قربه من السلطان ومن يحصل عليها يعتبر الشخص الثاني بعد السلطان [٩٠].

ج: وظيفة الناظر:

ومن الوظائف الادارية الاخرى التي تولاها ابن الشحنة هي ناظر الجوالي[٩١] و ناظر جيش حلب وناظر قلعتها وناظر الجامع النوري واصبح المتصدر له والخطيب فيه واصبحت امور مملكة حلب كلها بيده وعظمة مكانته وصفاته وشهرته في كل مكان [٩٢].

وهذا العدد الكبير من الوظائف التي حصل عليها ابن الشحنة جعلت منافسيه يثيرون القلاقل والفتن حسداً وطمعاً في الحصول على

بعضها وطريقة دفع الاموال الى السلاطين كانت شائعة ومنتشرة في ذلك الوقت في سبيل الحصول على الوظائف المرموقة [٩٣].

د: وظيفة التدريس :

من أول الوظائف التي تولاها ابن الشحنة هي التدريس في مدارس حلب ودمشق ومنها المدرسة الاشتقتمرية[٩٤] والجردكية[٩٥] والحلاوية[٩٦] والشاذبختية[٩٧] و الحدادية[٩٨] اضافة الى المدرسة الجاولية[٩٩] وذلك مع أخيه عبد اللطيف برغبة من والدهما قبل موته[١٠٠] ولم يترك إبن الشحنة التدريس بالرغم من انشغاله بوظائفه الكثيرة في مصر وبلاد الشام وفي سنة ٨٨٢هـ/١٤٧٧م إستقر في الخانقاه الشيخونية تصوفاً وتدريساً ودرس كذلك الحديث في المدرسة المؤيدية[١٠١] ثم تزايدت عليه صعوبة الحركة وصعوبة التنقل فأستخلف ولده على الشيخونية والمؤيدية الى ان اجبره المرض على الانقطاع عن صلاة الجمعة وأستمر على ذلك الحال الى ان توفي سنة ٨٩٠هـ/١٤٨٥م .

٥: آراء العلماء فيه :

يعد ابن الشحنة الصغير من العلماء البارزين الذي انجبتهم المائة التاسعة اذ بلغ علمه وذكائه منزلة فريدة ومحسودة واشاد به كبار العلماء ومنهم السخاوي[١٠٢] ت٩٠٢هـ/١٤٩٦م قال فيه:

(فصيح العبارة غاية في الذكاء وصفاء القريحة بديع النظم والنثر ... محب في الحديث وأهله لديه حلاوة المنطق وحسن المعاشرة والصحبة وإستجلاب الخواطر مائل الى النكتة اللطيفة والنادرة راغب في الكماليات الدنيوية وانواع الشرف والكمال بهي المنظر حَسن الشاكلة ذو نفس أبية وهمة عالية ورئاسة وكياسة وتهجد وصبر على المحن والرزايا وقوة الجأش

ومبالغة في البذل ليتوصل الى اغراضه الدنيوية) [١٠٣] ، اما السيوطي[١٠٤] قال عنه (تفقه وتفنن، واعتنى بالادب ونظم الشعر الحسن وانشأ النثر).

اما الشوكاني [١٠٥]ت١٢٥٠هـ/١٨٣٤م فقال انه (يتوقد ذكاء وفطنة وكان فصيحاً ذا رئاسة وحشمة وافرة وجلالة عند السلاطين وأبها زائدة وميل الى المناصب والقدرة على تحصيلها ودراية في كل ذلك).

اما ابن العماد الحنبلي[١٠٦] فقال: (هو الامام العالم الناظم الناثر سليل العلماء الاجلّاء).

المبحث الثاني: التعريف بالكتاب وخطته:

١ـ تسمية الكتاب ونسبته للمؤلف:

اتفقت المصادر التي ترجمت لابن الشحنة ان له كتاب باسم(نزهة النواظر في روض المناظر) منها ما ذكره حاجي خليفة في كتابه كشف الظنون[١٠٧] حيث قال(نزهة النواظر في روض المناظر لقاضي القضاة محب الدين ابو الفضل محمد بن محمد بن محمد بن محمود بن الشحنة الحلبي الحنفي ... وهو تاريخ كبير جعله كالشرح لتاريخ والده المسمى روض المناظر في علم الاوائل والاواخر).

فضلا عن ان عنوان المخطوط دون في بداية نسخ المخطوط التي قمنا بتحقيقها باسم (نزهة النواظر في روض المناظر).

الا ان الغزي خالف الجميع وذكره في كتابه نهر الذهب في تاريخ حلب[١٠٨] باسم (نزهة الناظر في روض المناظر).

٢ــ دوافع التأليف:

لغرض معرفة دوافع التأليف لدى ابن الشحنة لابد من الرجوع الى مقدمة كتابة لمعرفة الاسباب التي دفعته الى تاليف تأريخه اذ ذكر في المقدمة ان الهدف الاساسي من التاليف هو الحفاظ على تاريخ والده

المسمى (نزهة النواظر في علم الاوائل والاواخر) وتهذيبه بعد ان قام الناسخ الاول بالتقديم والتاخير في الروايات والاحداث التاريخية كما انه زاد ونقص في بعضها مما ترتب على هذا الامر من مفاسد وقد نصحه علماء عصره ومنهم شمس الدين القرماني على تهذيبه والاشارة الى الزيادات فيه ، وذكر (... فان سيدي شيخ مشايخ الاسلام الوالد ... سأله بعض طلبته من ابناء الامراء ... اختصار تاريخ جدهُ... وسماه روض المناظر في علم الاوائل والاواخر[١٠٩] غير ان الناقل الاول نقل من مسودة سيدي الوالد فقدم واخر وزاد ونقص فترتب على ذلك مفاسد وكان صاحبنا الشيخ العلامة شمس الدين القرماني ... اشارة ان انبه على ما زادة الناسخ وما اهمل واهذبه...)[١١٠].

وعليه فان دافع محب الدين ابن الشحنة الصغير في تأليف كتابه هو الحفاظ على تاريخ والده وتهذيبه من المفاسد والزيادات والنقصان وكذلك اضافة ما استجد من الحوادث بعد وفاة والدة في القرن التاسع الهجري.

ومما يشار اليه ان ابن الشحنة عمل اختصار كتاب روض المناظر وسماه اقتطاف الأزاهر ذيل روض المناظر [١١١]

٣ـ وصف المخطوط ومحتواه:

ابتدأ مؤلف المخطوط محب الدين محمد ابن الشحنة كتابه (نزهة النواظر في روض المناظر) بمقدمة بيّن فيها بعد البسملة والحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم والثناء عليه وآله بيان طريقته ومنهجه في إعداد هذا المخطوط فذكر ابن الشحنة ان كتاب والده (نزهة النواظر في علم الاوائل والاواخر) مرتب على مصراعين ومقسم الى ثلاث فصول وخاتمة وذكر ان الفصل الأول: جاء في ذكر الالفاظ التي لا بد للمؤرخ من ذكرها وهي الزمان والدهر والعصر والحين والسنة والشهر

والاسبوع واليوم والساعة والليل والنهار والوقت والمدة، والفصل الثاني: أختص في معنى التاريخ لغة واصطلاحا ومعرفة

والفصل الثالث : في ذكر شرف التاريخ وفائدته وجاء في الخاتمة التنبيه على سبب وقوع الخطأ في بعض التواريخ[١١٢] ثم ذكر محب الدين ابن الشحنة ان الناقل الاول الذي نقل من مسودة كتاب والده زاد ونقص من الكلام فترتب على ذلك مفاسد كبيرة وقد اشار عليه بعض العلماء ان ينبه على ما زاد الناسخ الاول واهمل فقرر صاحب السيرة ان يهذبه ويضيف اليه كما فعل الامام عبد الله بمسند والده احمد بن حنبل، فشرع في ذلك مضيفاً له الكثير من العلوم والاخبار التي استجدت في القرن التاسع بعد وفاة والده ، وقد رتب صاحب السيرة كتابه بعد التهذيب والاضافة فقسم المصرع الاول الى ثلاثة فصول الاول في خلق آدم عليه السلام وذريته والفصل الثاني في طبقات الامم والفصل الثالث في المبشرات الواردة في التوراة والانجيل لمولد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ، وقسم المصرع الثاني الى تسع طبقات وجعل كل قرن من القرون طبقة يذكر فيها اشهر الحوادث مرتبة على السنين وقد ابتدأ القرن الاول بسيرة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم وخلفاءه واصحابه رضي الله عنهم ثم تبعه بوفاة الاعيان المشهورين وضبط ما فيه من لفظ عربي وذيّل عليه ما استجد في القرن التاسع وذكر بأنه تاريخ مستقل وشرح لتاريخ والده وقد سمّاه (نزهة النواظر في روض المناظر) [١١٣].

رابعا: أهمية المخطوط

يعد كتاب نزهة النواظر في روض المناظر من الكتب التاريخية المهمة لما حواه من معلومات مهمة تحدثنا عنها في وصف المخطوط ،لانه عاصر احداث تاريخية مهمة والتي عمل على تدوينها مرت بها مصر

وبلاد الشام خلال عصر المماليك الثاني لاسيما السياسية منها تعرض البلاد الاسلامية لغزو تيمورلنك وكذلك ظهور العثمانيين في هذه الفترة الذين عملوا على السيطرة مصر وبلاد الشام والبلاد العربية الاخرى فضلا عن الجوانب الاقتصادية والاجتماعية التي ذكرها .

وتكمن اهمية الكتاب فأن العلماء الذين اتو من بعده استفادوا من كتابه نزهة النواظر من خلال اخذ المعلومات منه او اختصاره كما فعل زين الدين احمد بن علي بن الحسين بن علي الشعيفي على اختصار نزهة النواظر والتي توجد نسخة منه في مكتبة الفاتيكان(١١٤)

وكذلك اختصره ابواليمن البتروني المتوفي ١٠٤٦ هـ واضاف اليه الاحداث التي جرت في عصره ووضع له فهارس ،وكذللك اختصره احمد بن محمد المعروف ابن الملا(١١٥)

كذلك كمنت اهمية الكتاب من خلال الاختلاف حول نسبة كتاب (الدر المنتخب في تاريخ مملكة حلب) لمن ،وهل هو من تأليف صاحب السيرة محب الدين بن الشحنة (ت٨٩٠هـ/١٤٠١م) ام هو احد فصول (نزهة النواظر في روض المناظر) واذا كان كذلك لماذا لم يذكره المؤرخون المعاصرون لابن الشحنة الصغير مثل السخاوي ، او الذين جاء بعده بفترة قريبة ، وقد تضاربت الاراء حول ذلك .

فقد ذكر الغزي (ت١٣٥١هـ/١٩٣٢م) في كتابه (نهر الذهب في تاريخ حلب) انه يشكك في نسبته الى ابن الشحنة وذلك لان مقدمة هذا الكتاب هي لابن الخطيب الناصرية (ت٨٤٣هـ/١٤٣٩م) في كتابه (الدر المنتخب في تاريخ مملكة حلب) مع بعض التحريف البسيط (١١٦)، وينفي الغزي ان يكون هذا الكتاب الى ابن الشحنة او على صلة بروض المناظر في نزهة النواظر ويقول انما هو تأليف جماعي لعدد من الادباء

والعلماء[١١٧] ، حيث اخذوا خلاصة من كتاب ابن شداد وكتاب ابن الشحنة وكتاب ابن المنلا واضافوا عليه بعض الحوادث التي استجدت في عهدهم ثم اصبح كتاباً مستقل دون ان ينسبه الى احد ومما يؤكد رأيه هو عدم وجود نسختين متطابقتين رغم كثرتها [١١٨].

اما الطباخ (ت١٣٧٠هـ/١٩٥٠م) فيقول ان كتاب تاريخ حلب لابن اليمن البتروني (ت١٠٤٦/١٦٣٦م) وهو فصل اخذه من كتاب (نزهة النواظر في روض المناظر) لابن الشحنة الصغير وانه ابقى العبارات التي تخص صاحب السيرة على حالها [١١٩] ، والدليل على ذلك بعض العبارات التي وردت في الكتاب باسم البتروني ويذكر انه لو كان هذا الكتاب لابن الشحنة لذكره معاصريه ومن جاء من بعده مثل رضي الدين الحنبلي (ت٩٧١هـ/١٥٦٣م) ولا يعتقد بأن ذلك كان سهواً لقرب العهد والقرابة بينهما [١٢٠]، ويؤكد الطباخ بأن البتروني او غيره من النساخ هو الذي اخذ المقدمة من الدر المنتخب لابن الناصرية واما يكون ذلك سهواً او جهلاً وورد فيها اسم الدر المنتخب فأشتهر الكتاب بهذا الاسم [١٢١].

اما يوسف اليان سركيس الدمشقي الذي علق على كتاب البتروني فيقول ان هذا الكتاب هو لابن الشحنة وبعد اكثر من ١٥٠ سنة قام بجمعه البتروني وزاد فيه حوادث جرت بعد وفاة المؤلف ابن الشحنة ، والدليل على ذلك يتضح من الحواشي التي علق عليها البتروني على انه هو ناقل تاريخ ابن الشحنة وجامعهُ [١٢٢] ، حيث ذكر ان البتروني في مقدمة الكتاب انه نقل نبذه من كتاب نزهة النواظر في روض المناظر وهذا ما أكده المحقق الاخر الذي حقق نفس الكتاب بعد ٧٥ سنة وهو عبد الله محمد درويش الذي طبع الكتاب سنة ١٩٨٤ م بنفس الترتيب الا ان طبعته تميزت عن نسخة

سركيس بأن صفحاتها كانت اكثر مع ذكر ترجمة عن ابن الشحنة الصغير و نبذة مختصرة عن البتروني و سركيس[١٢٣] .

وكذلك قامت الباحثة كيكو اوتا اليابانية بتحقيق الكتاب وتناولت الاختلاف في نسبة الكتاب بشيء من التفصيل ، اذ تقول ان كتاب الدر المنتخب في تاريخ حلب هو فصل من كتاب ابن الشحنة نزهة النواظر الذي تحدث عن حلب وجعل لها فصل في الكتاب ، وذكرت بأن شخص من آل الشحنة استل هذا الفصل واضاف اليه ما استجد من امور عصره وهذا ما اوقع اللبس كون الذي اضاف يحمل نفس اللقب وهذا الناسخ اصبح لزاماً عليه ان يأتي بمقدمة فجاء بمقدمة كتاب ابن الخطيب الناصرية (الدر المنتخب) ومقدمة ثانية اخذت من نزهة النواظر ، وقد اوهم هذا بأن هناك كتاب لابن الشحنة الصغير بإسم الدر المنتخب في تاريخ حلب في حين لم تذكر المصادر هذا الاسم في سرد مؤلفات ابن الشحنة ولم يذكرها معاصروه وأخيراً تؤكد كيكو اوتا نسبة هذا الكتاب الى صاحب السيرة لانه فصل من كتابه نزهة النواظر في روض المناظر ، كما انفردت كيكو اوتا بإعطاء اسم جديد لكتاب الدر المنتخب لانهاء الجدل اسمته (تاريخ حلب لابي الفضل محمد بن الشحنة المتوفي سنة ٨٩٠هـ وهو فصل من كتابه نزهة النواظر في روض المناظر انتخبه ابن الشحنة المجهول وعلق عليه ابواليمن البتروني المتوفى سنة١٠٤٦ هـ) [١٢٤].

وذهبت الباحثة جنان الشمري الي ما جاءت به الباحثة كيكو اوتا وبتفصيل اكثر واثبتت بأن الدر المنتخب فصل من كتاب نزهة النواظر لابن الشحنة الصغير ، والف من قبل احد علماء آل شحنة في القرن العاشر او الحادي عشر هجري لم يعرف اسمه وجعله كتاباً مستقلاً بعد ان اضاف ما استجد من امور عصره وهذا ما اوقع اللبس بين ابن الشحنة

المجهول وابن الشحنة محب الدين بعد ان اخذ مقدمة من الدر المنتخب لابن الخطيب الناصرية ومن كتاب بغية الطلب لابن العديم ومقدمة من نزهة النواظر فأوهم بأن هناك كتاب مستقل في تاريخ حلب لابن الشحنة الصغير [١٢٥].

وبناء على ما تقدم نذهب ما ذهبت اليها الباحثتين كيكو اوتاو وجنان الشمري بان الدر المنتخب فصل من كتاب نزهة النواظر لابن الشحنة الصغير، وعمل جامعه على اختصاره اذ بعد الاطلاع على مخطوط نزهة النواظر وجدنا فيها ليس بالقليل الاختلافات في ذكر المعلومات كالحديث عن مدارس في حلب وغيرها من المعلومات ، فضلا عن ان عدد ابوابه مختلفة اذ في نزهة النواظر ٢٤ باب وفي الدر المنتخب ١٥ باب ،وهذا الاختلاف يدلل على اهمية الكتاب بما حواه من معلومات مهمة فالبعض اختصره او استفاده منه في مؤلفه.

خامساً: وصف النسخ الخطية المعتمدة في التحقيق :

النسخة (أ) :

العنوان : (نزهة النواظر في روض المناظر)

المؤلف : (محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمود بن الختلو بن الشحنة)

اولها : (الحمد لله وارث السموات والارض وباعث الاموات للعرض)

نهايتها : (والحمد لله وحده وصلى الله على من لا نبي بعده سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم)

تاريخ النسخ : في اواخر شهر جمادي الاخر سنة ١١٢٢هـ/١٧١٠م.

اسم الناسخ : محمد بن عبد الله الحموي الحلبي .

نوع الخط : نسخ معتاد واضح .

لغة الخط : اللغة العربية .

حالتها : جيدة وسليمة وكاملة .

عدد اللوحات : (١٨٦) لوحة .

عدد السطور: (٣٥) سطر .

قياس المخطوط : (١٤×١٠ سم) .

عدد الكلمات في السطر الواحد (١١-١٣) .

مصدر المخطوط مكتبة السليمانية – تركيا .

الجزء المحقق من المخطوط (ذكر ما بباطن حلب وظاهرها من المدارس ،يبدأ من لوحة ١١٨ وينتهي ١٢٧).

النسخة (ب) :

العنوان : (نزهة النواظر في روض المناظر)

المؤلف : (محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمود بن الختلو بن الشحنة)

اولها : (الحمد لله وارث السموات والارض وباعث الاموات للعرض)

نهايتها : (والله الموفق بمنه وكرمه تم الكتاب بعون الملك الوهاب) .

تاريخ النسخ : مجهول .

اسم الناسخ : مجهول .

نوع الخط : نسخ معتاد واضح .

لغة الخط : اللغة العربية .

حالتها : جيدة سليمة وفيها بعض الكلمات الساقطة والممسوحة .

عدد اللوحات : (٣٩٦) لوحة .

عدد السطور : (٢١) سطراً .

قياس المخطوط : (١٢×١٠) .

عدد الكلمات في السطر : (٩-١٢) .

مصدر المخطوط : مكتبة السليمانية – تركيا .

الجزء المحقق من المخطوط: (ذكر ما بباطن حلب وظاهرها من المدارس ،يبدأ من لوحة ٢٣٦ وينتهي ٢٥٥)..

سادساً: منهجنا في التحقيق:

سرنا بنفس خطوات من سبقنا من المحققين في هذا المجال وقمنا بتحقيق هذا المخطوط وحسب توجيهات اساتذتنا .

وإن سبب تحقيق أي مخطوط هو الرغبة في احياءه واعادته الى الوجود من سباته الطويل على رفوف المكتبات ليكون في متناول القراء والباحثين ومن اهم الخطوات المستخدمة في تحقيق هذا المخطوط هي :

قمنا بمحاولة قراءة المخطوط قراءة جيدة والتعرف على منهجية واسلوب مؤلفها .

قمنا بترجمة المؤلف فيما يخص اسمه والقابه وشهرته وولادته ومؤلفاته ووظائفه التي تولاها طيلة حياته .

اشرنا في المتن الى نهاية كل ورقة من النسخة الاصل بوضع رقمها بين قوسين معقوفين [أ ٨٦] او [ب ٨٦] إذ يشير الرقم الى رقم اللوحة والحرف الى وجه اللوحة وظاهرها .

قمنا بنسخ المخطوط ومن ثم كتابته بطريقة الاملاء المعاصر والمفهوم للقاريء .

قمنا بتغير رسم بعض الكلمات الاملائية والتي كانت سائدة في وقتهم وجعلها تتناسب مع ما هو سائد في وقتنا الحالي مثل الالف الوسطية (اسمعيل – اسماعيل) ووضع الياء بدل الهمزة مثل (أوايل – اوائل) و (مايه – مائه) او حذف الالف الواقعة بعد اللام مثل (الثلثاء – الثلاثاء) او (ثلثون – ثلاثون) .

الاضافات والتصويبات والفروق بين النسختين كثيرة جداً .

بينا معاني الكلمات العربية والمصطلحات التي كانت سائدة في ذلك الوقت بواسطة الرجوع الى معاجم وكتب اللغة العربية .

ترجمنا أسماء الاعلام الواردة في هذا المخطوط وذلك من كتب التراجم الموجودة .

قمنا بتخريج الايات القرآنية من القرآن الكريم وذكر اسماء السور القرآنية وارقام اياتها وميزنا الايات الكريمة بقوسين مزهرين ﴿ ﴾ .

تم تخريج الاحاديث النبوية الشريفة من كتب الصحاح وكتب السنة النبوية .

حاولنا جاهدين ان نوثق النصوص من الكتب التي نقل منها المؤلف وعند فقدان هذه الكتب وثقنا من كتب اخرى ذكرت نفس النص .

عرّفنا البلدان والاماكن التي ورد ذكرها في المخطوط من كتب الجغرافيا والبلدان .

قمنا بنسبة الابيات الشعرية الى اصحابها ودواوينها .

وضعنا الاقواس المعقوفة [ ] لما يضاف الى الاصل من النسخة الاخرى مع الاشارة لها في الهامش .

اشرنا في الهامش في حالة وجود اختلاف بين نسخه أ والنسخة ب .

في حالة اذا كان هناك سقط في احدى النسختين فنوضح ذلك في الهامش مع ذكر الكلمة او النص المفقود .

استخدمنا بعض الرموز في المخطوط وهي كما يلي .

هـ: هجري

م: ميلادي

تح: تحقيق

ط: طبعة

د.ت : دون تاريخ

د.م : دون اسم مكان طبع

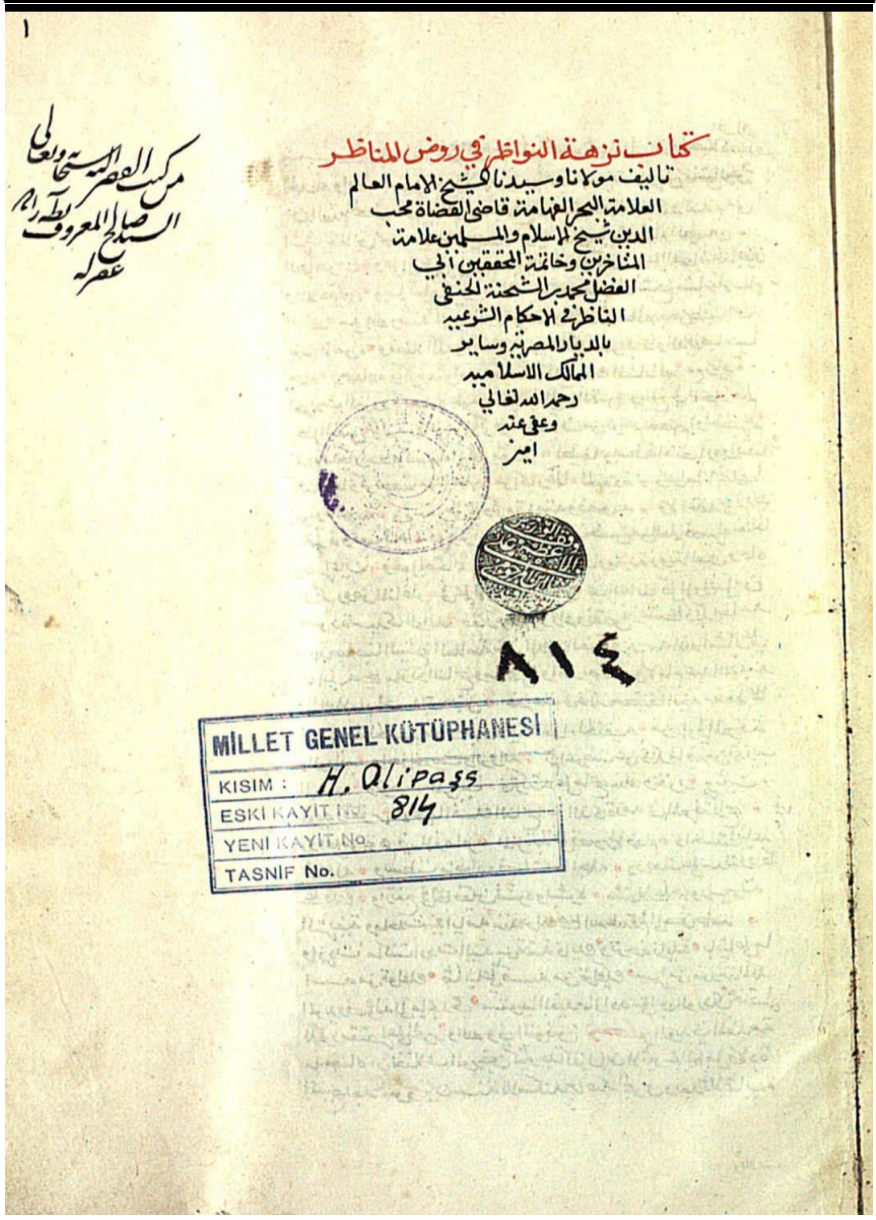
١

من كتب العصر الشيخ ولعالي
السيد صالح المعروف بطه رام
عصره

كتاب نزهة النواظر في روض المناظر
تاليف مولانا وسيدنا الشيخ الامام العالم
العلامة البحر الفهامة قاضي القضاة محب
الدين شيخ الاسلام والمسلمين علامة
المتاخرين وخاتمة المحققين ابي
الفضل محمد الشحنة الحنفي
الناظر في الاحكام الشرعيه
بالديار المصريه وساير
الممالك الاسلاميه
رحمه الله تعالي
وعفى عنه
امين

٨١٤

MİLLET GENEL KÜTÜPHANESİ
KISIM : H. Alipaşa
ESKİ KAYIT No. 814
YENİ KAYIT No.
TASNİF No.

بداية نسخة أ

بداية الموضوع في نسخة أ

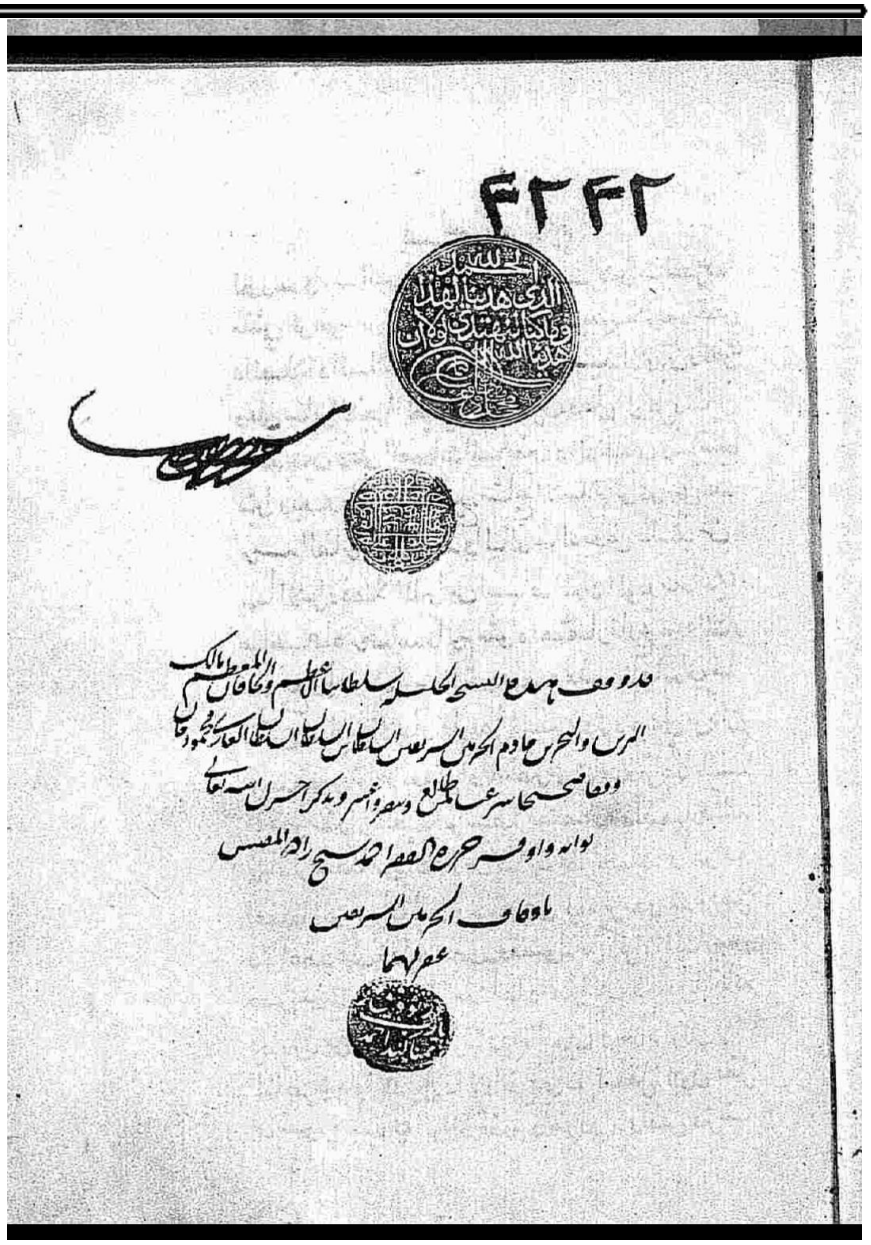

بداية نسخة ب

دار سكنها فوقها انتهى كلامه قلت خانقاه سنقرشاه وهي برأس زقاق الهبابي قبلي دار العدل بحلب وهي من المشاهير والله اعلم ثم ذكر خوانق الشافعية قال خانقاه انشأتها الصاحبة فاطمة خاتون بنت الملك الكامل بالقطيعة ثم توفيت المذكورة سنة ٦٥٦ وخانقاه انشأتها بنت صاحب شهرزور سابق الدين عثمان قبالة دورهم خانقاه بدرب البنات خانقاه أنشأها نور الدين محمود بن زنكي سنة ٥٥٥ وعليه وقف خانقاه انشأتها بنت والي قونية خانقاه انشأتها الملكة صفية خاتون بنت الملك العادل داخل باب الاربعين تجاه مسجد الشيخ الحافظ عبد الرحمن الاستاد وخانقاه تعرف بالكاملية قريبا من دار بيع الخشاب وأما الخوانق التي بظاهر حلب خانقاه انشأها الامير مجد الدين بن الدايه بمقام ابرهيم عليه السلام خانقاها الامير شهاب الدين طغرلبك الاتابك ظاهر باب الاربعين بالمسبل خانقاه انشأتها الكاملية زوجة علاء الدين ابي الرجاء ثم ذكر الربط قلت وهو جمع الرباط وهو رباط انشأ الامير سيف الدين علي بن سليمان بن جندر بالرحبة الكبيرة وكانت في دار تعرف ببدر الدين محمود بن الشكري الذي خدمته للملك الظاهر غياث الدين غازي رباط يعرف رباط بالمخرم تحت القلعة لم يتصل بي ذكر بانيه قلت تحت القلعة رباطان احدهما برأس درب الملك الحافظ والاخر برأس الزقاق المبلط بينه وبين السلطانيه الطريق قلت ورباط قريب من مدرسة المغربي قلت المغربي بكسر الميم وتشديد الغاء المفتوحة ثم راء وسيأتي بأبد

من

من هذا واسأ علم يعرف باقامة عبد الولي الباعلوي الباب الثالث عشر في ذكر ما بباطن حلب وظاهرها من المدارس قال بن شداد واستهلها بالمدارس الشافعية فنقول واسأ لمستعان وهذا ذلك الاوان التي بباطن حلب من المدارس التي بباطن حلب المدرسة الزجاجية انشأها عميد الدولة ابو الربيع سليمان بن عبد الجبار بن ارتق صاحب حلب كان وقع اول مدرسة بنيت بحلب ابتدأ في عمارتها سنة ٥١٥ وعلى حائطها مكتوب ٥١٧ ولما اراد بناءها لم يكنه الحلبيون لان كان الغالب عليهم التشيع قلت اخبرني شيخي ابو الوفاء رحمه الله غير مرة ان اهل حلب كانوا كلهم سنيه وكلهم حنفيه حتى قدم شخص الى حلب فصار فيهم شيعة وصار فيهم شافعيه فلما سأله عن القادم فقال في بعد مرات لا سألني عن القادم فقلت يا سيدي لم تذكره وظننت انك انما ابهمته لانك لا تريد ذكره لي فقال ما قلت لك ذلك الا لسألني من هو فاقول لك فقلت يا سيدي من هو قال الشريف ابو ابرهيم الممدوح والله اعلم قال فكان كما بقي فيها شيء يسأل عنه الى ان اعياه ذلك فاحضر الشريف زهره بن علي بن محمد بن ابرهيم الاسحاقي الحسيني قلت هذا ابو ابرهيم هو الذي اشار شيخنا رحمه الله والعهدة منه لا بباشر بناها ليتألف العامة عن هدم ما بقي فيها فباشر الشريف البناء ملازما له حتى فرغ منها وكان هذا الشريف من اكابر الاشراف ذو الرأي والاصالة والوجاهة معظما في بلده يرجع الناس

النص المحقق

الباب الثالث عشر في ذكر ما بباطن حلب وظاهرها من المدارس

قال ابن شداد[١٢٦] ولنبدأ منها[١٢٧] بالمدارس الشافعية فتبعناه والله المستعان وما ذاك إلا لأن التي بدأ بها أول مدرسة بنيت بحلب فمن[١٢٨] المدارس التي بباطن حلب **المدرسة الزجاجية**[١٢٩] أنشأها بدر الدولة أبو الربيع سليمان بن عبدالجبار بن ارتق صاحب حلب[١٣٠] وهي أول مدرسة بنيت بحلب ابتدئ[١٣١] في عمارتها سنة ست عشرة وخمسمائة[١٣٢] وعلى حائطها مكتوب سنة سبع عشرة وخمسمائة[١٣٣] ولما أراد بنائها[١٣٤] لم يمكنه الحلبيون إذ كان الغالب عليهم حينئذ[١٣٥] التشيع .

قلت : أخبرني شيخي أبو الوفا رحمه الله غير مرة أن أهل حلب كانوا كلهم سنية وكلهم حنفية حتى قدم شخص إلى حلب فصار فيهم شيعة وصار فيهم شافعية فلم أسأله عن القادم ، فقال لي بعد مرات : ألا تسألني عن القادم ؟ ، فقلت : يا سيدي لو شئت لذكرته ، وظننت أنك إنما أبهمته ؛ لأنك لا تريد ذكره لي فقال ما قلت لك ذلك ألا لتسألني من هو فأقول لك ، فقلت: يا سيدي من هو ؟ ، قال : الشريف أبو إبراهيم الممدوح ، والله أعلم.

قال : وكان[١٣٦] كلما بني فيها شيء نهاراً اخربوه ليلاً إلى أن أعياه ذلك فأحضر الشريف زهرة بن علي بن محمد بن أبي إبراهيم الإسحاقي الحسيني[١٣٧] .

قلت ، **(**هذا هو أبو إبراهيم**)**[١٣٨] الذي أشار شيخنا رحمه الله .

قال[١٣٩] : والتمس منه أن يباشر بنائها لينكف العامة عن هدم ما يبنى فيها فباشر الشريف البناء ملازماً له حتى فرغ منها وكان هذا الشريف من أكابر الأشراف وذوي الراي والأصالة والوجاهة مقدماً في بلده يرجع الناس إلى أمره ونهيه وكان معظم القدر عند الملوك ولما توجه عماد

الدين زنكي إلى الموصل في سنة تسع وثلاثين وخمسمائة أخذه معه وأخذ القاضي أبا الحسن بن الخشاب وعز الدين أبا عبدالله محمد بن إسماعيل بن الجلي[١٤٠] فمات الشريف بالموصل سنة أربعين ولما كملت المدرسة فوض أمرها تدريساً ونظراً للشيخ شرف الدين أبي طالب عبد الرحمن بن الحسن بن عبدالرحمن بن طاهر بن محمد بن محمد بن الحسن[١٤١] بن علي الكرابيسى صاحب الإمام الشافعي رضي الله عنه المعروف بالعجمي الناقل جده أبو صالح عبد [أ/١١٨] الرحمن بن طاهر إلى حلب سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة، ولما ملك الأتابك عماد الدين زنكي بن قسيم الدولة اق سنقر حلب في سنة اثنتي وعشرين وخمسمائة نقل عماد الدين والده قسيم الدولة اق سنقر من قرنبيا[١٤٢] وكان مدفوناً بها فدفنه في شمالي هذه المدرسة وزاد في وقفها لأجل القراء المرتبين في التربة ولم يزل شرف الدين بن العجمي المذكور مدرساً بها إلى أن توفي بحلب سنة إحدى وستين وخمسمائة وتولى التدريس بعده حفيداه مجد الدين طاهر بن نصر الله بن جهبل وأخوه زين الدين أبو الحسين[١٤٣] عبد الكريم وقيل عبد الملك بن نصر الله وكانا من العلماء المتميزين والفضلاء المبرزين ولم يزالا بها مدرسين إلى أن أخرجهما منها الملك الناصر صلاح الدين وولى بها الشيخ كمال الدين عمر بن أبي صالح عبد الرحيم بن الشيخ شرف الدين أبي طالب وكان حافظاً لكتاب المهذب[١٤٤] ولم يزل بها مدرساً إلى أن توفي يوم الأربعاء قبل الظهر حادي عشر شهر رجب سنة اثنتين وأربعين وستمائة وكان سبب موته أنه كان به وسواس فصعد[١٤٥] إلى خزانة الحمام ليتطهر منها فغرق فيها ومات ومولده يوم الثلاثاء ثالث عشر المحرم[١٤٦] سنة سبع وخمسين وخمسمائة وكان قد اشتغل بالفقه على ولدي عميه اللذين أخذ منهما المدرسة ثم وليها بعده ولده عماد الدين محمد ولم يزل مدرساً بها إلى أن توفي يوم الاثنين ثالث عشر

شعبان سنة تسع وأربعين وستمائة وكان مولده ليلة الخميس ثالث عشر رمضان سنة احدى عشر وستمائة ثم ولي بعده[١٤٧] أخوه محيي الدين عبد الله ولم يزل مدرساً بها إلى أن توفي في أواخر ذي القعدة سنة خمس وخمسين وستمائة وكان مولده رابع المحرم سنة تسع وستمائة ثم وليها بعده ولده بهاء الدين أحمد ولم يزل بها مدرساً[١٤٨] إلى أن كانت فتنة التتر بحلب سنة ثمان وخمسين وستمائة فخرج عنها[١٤٩]. **المدرسة العصرونية**[١٥٠] كانت داراً[١٥١] لأبي الحسن علي بن أبي الثريا وزير بني مرداس[١٥٢] فصيرها الملك العادل نور الدين محمود زنكي بعد انتقالها إليه بالوجه الشرعي مدرسة وجعل فيها مساكن للمرتبين بها من الفقهاء وذلك في سنة خمسين وخمسمائة واستدعي لها من جبل بناحية سنجار [الشيخ][١٥٣] الإمام شرف الدين أبا سعيد[١٥٤] عبد الله بن أبي السري محمد بن هبة الله بن المطهر بن علي بن ابي عصرون بن ابي السري التميمي الحديثي ثم الموصلي الشافعي[١٥٥] وكان من اعيان فقهاء عصره وقرأ القرآن بالعشرة على أبي الغنائم السروجي والبارع إلى عبد الله محمد بن الدباس وأبي بكر المرزوقي وتفقه على القاضي المرتضى أبي محمد عبد الله بن القاسم الشهرزوري[١٥٦] وعلى القاضي أو الفارابي[١٥٧] تلميذ أبي اسحاق الفيروزآبادي[١٥٨] مصنف المهذب ولما وصل إلى حلب ولي تدريس المدرسة المذكورة والنظر فيها وهو أول من درس بها فعرفت به وصنف كتباً كثيرة في المذهب والخلاف والفرائض مشهورة في أيدي الناس وبنى له نور الدين محمود مدرسة بمنبج ومدرسة بحماة ومدرسة بحمص[١٥٩] ومدرسة ببعلبك ومدرسة بدمشق وفوض إليه أن يولي التدريس فيها من شاء ولم يزل متولياً أمر[١٦٠] هذه المدرسة تدريساً ونظراً إلى أن خرج الى دمشق سنة سبعين وخمس مائة[١٦١] وتوفي بدمشق ليلة الثلاثاء حادي عشر شهر[١٦٢] رمضان

سنة خمس وثمانين وخمسمائة[١٦٣] ولما خرج استخلف فيها ولده نجم الدين الاتي ذكره ولم يزل بها الى ان ولي قضاء [ب/١١٨] حماة فخرج عنها واستناب [فيها][١٦٤] ابن أخيه عبد السلام الآتي ذكره ولم يزل بها مدرساً إلى أن ورد على حلب ولده قاضي القضاة نجم الدين أبو البركات عبد الرحمن من حماة في أيام الملك الظاهر غياث الدين غازي سنة ثمان وتسعين وخمس مائة فولي تدريسها بنفسه ولم يزل بها مدرساً إلى أن رحل عن حلب إلى حماة فتوفي بها يوم الثلاثاء ثامن عشر شهر رمضان سنة اثنتين وعشرين وستمائة واستخلف فيها فخر الدين سُرخاب بن الحسن بن الحسين الأرموي[١٦٥] وكان ينوب عن والده الشيخ شرف الدين ولم يزل بها مدرساً نيابة واستقلالاً إلى أن خرج من حلب سنة خمس وستمائة يريد اربل فلما وفد على الملك المعظم مظفر الدين كوكبري صاحب اربل فاكرمه واحتفل به وكان يتردد اليه وأقام باربل إلى أن توفي في حادي عشر جمادي الأخرة سنة سبع وستمائة ، وتولى تدريسها بعد خروجه من حلب الشيخ شهاب الدين عبد السلام بن المطهر بن الشيخ شرف الدين أبي سعيد عبد الله بن أبي عصرون واستناب ولده قطب الدين أحمد ولم يزل متوليها إلى أن توفي بدمشق في الثامن والعشرين من المحرم سنة اثنتين وثلاثين وستمائة ، ثم ولها بعده ولده قطب الدين أحمد وعز الدين عبد العزيز بن نجم الدين عبد الرحمن بن شرف الدين ولم يزالا بها إلى أن وقعت لهما واقعة بحلب فصرفوهما منها وحبسا ثم أخرجا من حلب سنة ست وثلاثين وستمائة فقصد قطب الدين[١٦٦] دمشق فأقام بها وقصد عبد العزيز مصر واتصل بالملك الصالح نجم الدين أيوب[١٦٧] وأرسله إلى بغداد مرتين ولما عاد من رسالته في المرة الثانية توفي بالقدس في شهر رمضان أو شوال سنة ثلاث وأربعين وستمائة وتولى تدريسها بعده شرف الدين عثمان بن محمد بن أبي عصرون

المعروف بالتركي[١٦٨] مدة ثم رحل[١٦٩] إلى دمشق وتولاها نجم الدين احمد بن عز الدين عبد العزيز المقدم ذكره ولم يكن بانيها ولم يزل بها مدرساً إلى أن كانت حادثة التتر **المدرسة النفرية**[١٧٠] .

والنفرية : بكسر[١٧١] النون ، وفتح الفاء المشددة ، وكسر الراء لا أدري من المنسوبة إليه هذه المدرسة ، ولكن من يقال له النفري جماعة منهم احمد بن الفضل النفري[١٧٢] ، وأبو الحسن علي بن احمد بن محمد[١٧٣] النفري[١٧٤] ، ونفر قال السمعاني[١٧٥] : "أظن أنه موضع في البصرة" ، وقيل : هو بلد على النرس[١٧٦] بفتح النون وسكون الراء وآخره سين مهملتين مهملتين ، وهو نهر حفرة نرس بن بهرام[١٧٧] بنواحي الكوفة وأصله من الفرات ، وفي مختصر البلدان[١٧٨] : "أنه لا يصح أنها من البصرة ، قال : وقيل مدينة ببابل ، والله أعلم .

[المدرسة][١٧٩] النورية : أنشأها الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي في سنة اربع واربعين وخمسمائة وأول من ولي التدريس بها قطب الدين مسعود بن محمد بن مسعود النيسابوري الطريثيثي[١٨٠] .

قلت : والطرثيثي بضم الطاء وفتح الراء ثم تحتانية ساكنة ثم مثلثتين مكسورتين بينهما تحتانية نسبة إلى ناحية من نواحي نيسابور[١٨١] ، والله أعلم .

مصنف كتاب الهادي في الفقه والتزم فيه أن لا يأتي إلا بالقول الذي عليه الفتيا ، وكان اشتغال قطب الدين هذا بنيسابور ومرو سمع الحديث من غير واحد وقرأ القرآن العظيم والأدب على والده ورأى[١٨٢] الأستاذ [أ/١١٩] أبا نصر[١٨٣] القشيري[١٨٤] ودرس بالمدرسة النظامية بنيسابور نيابة عن ابن الجويني[١٨٥] وقدم دمشق سنة أربعين وخمسمائة ووعظ بها وأقبل الناس عليه ودرس بالمدرسة المجاهدية[١٨٦] المنسوبة

لمجاهد الدين بزان بن مامين[١٨٧] صاحب صرخد [بياض في المسودة] ثم بالزاوية الغربية من جامع دمشق[١٨٨] بعد موت الفقيه ابي الفتح نصر الله المصيصي[١٨٩] وكان قد وعظ قبل ذلك ببغداد وتكلم في المسائل فاستحسن ثم رحل عن دمشق إلى حلب فولي تدريس المدرسة المذكورة وولي تدريس المدرسة الأسدية التي بالرحبة على ما يأتي ثم مضى إلى همدان ، وتولى التدريس بها ثم عاد إلى دمشق ودرس بالزاوية التي كان[١٩٠] يدرس بها أولاً ، وكان من الدين والعلم والصلاح والورع بمكان كبير مطرحاً للتكليف[١٩١] ، ولد سنة خمس وخمسمائة ثالث عشر رجب ، وتوفي آخر يوم من شهر رمضان سنة ثمان وسبعين وخمسمائة ، وصلى عليه غد نهار الجمعة يوم العيد ، ودفن في مقبرته التي أنشأها جوار مقابر الصوفية غربي دمشق ، ثم ولي تدريسها بعده مجد الدين طاهر[١٩٢] بن نصر بن جهبل[١٩٣] ، ولم يزل مدرساً بها إلى أن انتقل إلى القدس الشريف ، وتوفي بها سنة سبع تسعين وخمسمائة وبعد ما نقل المذكور تولى تدريسها القاضي ضياء الدين أبو البركات محمد بن المنصور بن القاسم الشهرزوري الموصلي[١٩٤] تفقه[١٩٥] بالموصل على القاضي بها الدين بن شداد وعلى ابن يونس قدم[١٩٦] حلب ، وتولى نيابة الحكم بها عن القاضي بهاء الدين بن شداد ، ولم يزل مدرساً بها إلى أن توفي في الثاني من شعبان سنة احدى وستمائة ، فولى تدريسها القاضي نجم الدين الحسن بن عبد الله بن أبي الحجاج العدوي الدمشقي[١٩٧] الأصل والمنشأ ، وكان فقيهاً فاضلاً عارفاً بالأصلين بارعاً فيهما وفي الخلاف والطرائق ، وولي (أيضاً معها)[١٩٨] نيابة القضاء عن القاضي بها الدين بن شداد ، ولم يزل مدرساً بها إلى أن توفي نهار السبت سادس عشر شهر ربيع الأول ، ودفن نهار الأحد سابع عشر سنة ثلاث وعشرين وستمائة ، فولى تدريسها بعد صدر الدين محمد بن [بياض في النسختين]

الكردي الكاجكي[١٩٩] قاضي منبج ولم يزل مدرساً بها إلى أن سافر مرعش[٢٠٠] .

قلت : مرعش بفتح الميم ، وسكون الراء ، وفتح العين المهملة ، ثم شين معجمة ، وهي مدينة بالثغور بين بلاد الشام وبلاد الروم ، أحدثها الرشيد[٢٠١] لها سوران ، وفي وسطها حصن يسمى المرواني ، بناه مروان الحمار ، ولها ربض يعرف بالهارونية[٢٠٢] [٢٠٣] .

وولي القضاء بها والوزارة[٢٠٤] سنة سبع وعشرين وستمائة ، وتوفي بمرعش ، فولي تدريسها الشيخ الإمام عماد الدين أبو المحاسن اسماعيل بن أبي البركات هبة الله بن أبي الرضا[٢٠٥] سعيد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله الموصلي الشافعي المعروف بابن باطيش[٢٠٦] ، صاحب التصانيف المفيدة ولم يزل بها مدرساً إلى أن توفي نهار الخميس رابع عشر جمادي الأخرة[٢٠٧] سنة خمس وسبعين وخمسمائة بالموصل ، ثم ولي تدريسها الشيخ زين الدين عبد الملك بن الشيخ شرف الدين أبي حامد عبد الله بن الشيخ شرف الدين أبي طالب عبد الرحمن بن العجمي[٢٠٨] في سنة ست وخمسين وستمائة ولم يزل بها[٢٠٩] مدرساً إلى أن استولت التتر على[٢١٠] حلب واستمر بها بعد ذلك إلى أن خرج من حلب **المدرسة الصاحبية** أنشأها القاضي بهاء الدين أبو المحاسن يوسف بن رافع بن تميم المعروف بابن [ب/١١٩] شداد رحمه الله في سنة احدى وستمائة ، ودرس بها واستناب القاضي زين الدين أبا محمد عبد الله بن الشيخ الحافظ عبد الرحمن بن علوان الأسدي[٢١١] رحمه الله ، ولما توفي القاضي بهاء الدين سنة اثنتين وثلاثين وستمائة ، ولي زين الدين القضاء ودرس بالمدرسة استقلالاً ، ولم يزل بها إلى أن توفي سنة خمس وثلاثين ، فوليها ولده القاضي كمال الدين أحمد ولم يزل مدرساً بها[٢١٢] إلى أن كانت حادثة التتر

، فخرج عنها إلى ديار مصر ثم عاد إلى حلب في أواخر سنة احدى وستين وستمائة ، وولي تدريس مدرسة القاضي بهاء الدين بن شداد[٢١٣] .

والمدرسة الظاهرية[٢١٤] : والقضاء ولم يزل بها إلى أن توفي في ليلة الأحد رابع وقيل خامس عشر شوال من سنة اثنتين وستين وستمائة ، وولي تدريسها بعده القاضي محيي الدين أبو المكارم محمد بن قاضي القضاة جمال الدين محمد[٢١٥] بن عمه ، فلم يزل مدرساً بهما إلى أن توفي سنة تسع وستين ، ووليها أخوه افتخار الدين عثمان فلم يزل مدرساً بالصاحبية فقط إلى أن توفي بالديار المصرية ، وولها ولده شرف الدين عبد المجيد مع الأوقاف بحلب ، وهو مستمر بها إلى تاريخ سنة سبع وسبعين وستمائة **المدرسة الظاهرية** .

قلت : وهي المعروفة الآن[٢١٦] بالسلطانية ، والله أعلم .

تجاه القلعة مشتركة بين الشافعية والحنفية وكان[٢١٧] الملك الظاهر قد أسسها وتوفي في سنة ثلاث عشرة وستمائة ، ولم تتم وبقيت مدة بعد وفاته حتى شرع شهاب الدين[٢١٨] طغربل اتابك الملك العزيز فيها فعمروها[٢١٩] وكملها سنة عشرين وستمائة ، ودرس فيها القاضي بها الدين ابن[٢٢٠] شداد [فافتتحت][٢٢١] به وذكر فيها الدرس يوماً واحداً وهو يوم السبت ثامن عشر شعبان من السنة المذكورة ، وولي نظرها فولاها القاضي زين الدين أبا محمد عبد الله الأسدي قاضي القضاة بحلب .

فلم يزل مدرساً بها إلى أن توفي في سنة خمس وثلاثين وستمائة ، وكان يدرس بها المذهبين ، فوليها بعده ولده القاضي كمال الدين أبو بكر أحمد[٢٢٢] ولم يزل مدرساً بها إلى استيلاء التتر على حلب ، وكان أيضاً يدرس المذهبين ، انتهى[٢٢٣][٢٢٤].

قلت : منقوش على بابها أنها وقف على الطائفتين الشافعية والحنفية وإن الواقف شرط[٢٢٥] أن يكون الإمام فيها والمدرس بها شافعي المذهب لكن كان سيدي الوالد تغمده الله برحمته مدرساً بها للحنفية ، ورأيت تقريره في ذلك من قاضي القضاة جمال الدين بن[٢٢٦] أبي المحاسن يوسف الحثفاني[٢٢٧] ، ووليته بعد موت والدي ثم إن قاضي القضاة علاء الدين بعد أن تزوجت ابنته حضر إلي وسألني في التقرير المذكور فأعطيته إياه وتركت التدريس بها لأجل خاطره ، والله أعلم .

المدرسة الأسدية[٢٢٨] : أنشأها أسد الدين شيركوه ، ومعنى شيركوه أسد الغابة[٢٢٩] بن شادي بن مروان أول من درَّس بها قطب الدين مسعود بن محمد بن مسعود المقدم ذكره في تدريس المدرسة النفرية ثم تولاها شمس الدين أبو المظفر حامد بن أبي العميد عمر بن أمري[٢٣٠]

بن ورشي القزويني [٢٣١] ولم يزل بها إلى أن رحل من حلب إلى مدينة حمص سنة ستمائة ، فوليها بعده الشيخ شمس الدين[٢٣٢] الكشوري[٢٣٣] ، ولم يزل بها [مدرساً][٢٣٤] إلى أن توفي[٢٣٥] في سادس عشر ربيع الأول سنة ثمان وستمائة ، ووليها تقي الدين أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن المعروف بابن الصلاح[٢٣٦] ، ووليها بعده [أ/١٢٠] أخوه سديد الدين ابراهيم ثم رحلا [بياض في المسودتين] ووليها بعد سديد الدين[٢٣٧] ولده [بياض في الأصل] وولى تدريسها بعده الفقيه صلاح الدين عبد الرحمن بن عثمان الشهرزوري [٢٣٨] الكردي [٢٣٩] ولم يزل بها إلى أن توفي ليلة الخميس ثامن عشر ذي الحجة سنة ثمان عشرة وستمائة ثم وليها شرف الدين محمد بن عبد الرحمن المعروف بابن الصلاح ولم يزل بها إلى أن توفي بالاستسقاء ثم وليها معين الدين [بياض في الأصل] ابن المنصور بن القسم الشهرزوري مدة شهر واحد ثم رحل إلى حمص ووليها نجم الدين محمد

بن محمد بن عبد الله بن علوان الأسدي ولم يزل بها إلى أن تزهد سنة تسع وثلاثين وستمائة وخرج عنها ، فوليها قوام الدين أبو العلاء المفضل بن السلطان المعروف بابن حاذور[٢٤٠] الحموي[٢٤١] ولم يزل مدرساً بها إلى أن ولي[٢٤٢] قضاء معرة النعمان[٢٤٣] في سنة ست وأربعين ثم عزل عن المعرة ، وعاد إلى حلب ، فولى المدرسة الشعيبية[٢٤٤] مدة ثم ولي قضاء حمص سنة خمس وخمسين وستمائة ثم عزل عن حمص ، وتوفي سنة ستين وستمائة بحماة ثم وليها رشيد الدين عمر بن إسماعيل الفارقاني[٢٤٥] سنة ست وأربعين وستمائة ، ولم يزل مدرساً بها إلى سنة ثلاث وخمسين وستمائة ثم خرج الى دمشق ووليها بعده بدر الدين محمد بن إبراهيم بن حسن بن خلكان[٢٤٦] ، ولم يزل بها إلى أن كانت وقعة التتر بحلب فخرج من حلب إلى ديار مصر فمات بالفيوم[٢٤٧][٢٤٨] .

قلت : اشتهر بتدريس هذه المدرسة العلامة (ذو الفنون)[٢٤٩] السيد عبد الله الجّلاطي[٢٥٠] ، وآخر من درس بها من العلماء قاضي القضاة علاء الدين بن الخطيب[٢٥١] ، وقد حضرت معه غير مرة بها ثم تلاشى الحال بعد موته ، وهي الآن متلاشية كغيرها ، والله المستعان .

المدرسة الرواحية[٢٥٢] : أنشأها زكي[٢٥٣] الدين أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن أبي الوفا الحموي[٢٥٤] وشرط في وقفها أن لا يتولاها[٢٥٥] حاكم متصرف [بياض في الأصل] ثم وليها القاضي زين الدين أبو محمد عبد الله بن الشيخ الحافظ عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان الأسدي ولم يزل مدرساً بها إلى أن ولي نيابة الحكم بحلب سنة ثلاث وعشرين[٢٥٦]، فدرس فيها أخوه القاضي جمال الدين أبو عبد الله محمد ولم يزل بها إلى سنة اثنتين وثلاثين فتولى نيابة الحكم بحلب عن أخيه قاضي القضاة زين الدين أبي محمد عبد الله فتولى التدريس بها ابن أخيه بهاء الدين يوسف بن قاضي القضاة زين الدين [٢٥٧] ولم يزل بها إلى أن توفي في أوائل سنة خمس وثلاثين فوليها بعده الشيخ الإمام نجم الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله[٢٥٨] بن علوان الأسدي[٢٥٩] ولم يزل مدرساً بها إلى أن تزهد سنة تسع وثلاثين ، فخرج عنها ، ثم وليها بهاء الدين الكردي ولم يزل بها إلى أن توفي ، ووليها القاضي محي الدين محمد بن القاضي جمال الدين محمد بن الشيخ الحافظ عبد الرحمن[٢٦٠] ولم يزل بها[٢٦١] مدرساً إلى أن تولى نيابة الحكم بحلب ثالث عشر رمضان سنة أربع وأربعين وستمائة فتولى تدريسها كمال الدين أبو الفضل أحمد بن القاضي نجم الدين الحسن بن عبد الله بن الحجاج الكردي[٢٦٢] ولم يزل بها إلى أن توفي يوم الخميس تاسع عشر جمادي الآخرة[٢٦٣] سنة خمس وأربعين وستمائة ، ووليها بعده الشيخ مجد الدين محمد بن هدية بن محمود [بياض في الأصل] الأشنهي ولم يزل بها إلى أن توفي سنة ست وخمسين وستمائة ، ووليها بعده عماد الدين أبو بكر[٢٦٤] بن محمد بن الحسن الكوراني[٢٦٥] ولم يزل مدرساً بها إلى أن قتل في وقعة التتر بحلب[٢٦٦] .

قلت : أدركت [ب/١٢٠]

من كان قاضياً وهو مدرس بها فلا أدري اخفى عليه شرط الواقف أو أن المؤلف سمع ذلك من غير وقوف عليه ، والله أعلم .

المدرسة الشعيبية[٢٦٧] : كانت هذه المدرسة مسجداً وقد تقدم ذلك مستوفىً فلما ملك نور الدين حلب وأنشأ المدارس بها وصل الشيخ شعيب ابن أبي الحسن بن الحسين[٢٦٨] بن أحمد الفقيه الاندلسي[٢٦٩] فصير له[٢٧٠] هذا المسجد مدرسة فعرفت به ولم يزل مدرساً بها إلى أن توفي سنة ست وتسعين وخمسمائة في طريق مكة ودفن بين تيماء[٢٧١] وحفر بني عنزه وكان من الفقهاء المعتبرين والزهاد المعروفين وكان من أصحاب الحافظ أبي الحسن على بن سليمان المرادي[٢٧٢] وكان قد انقطع في مسجد الغضائري فعرف المسجد به وانقطع عنه اسم الغضائري ثم وليها بعد الشيخ شمس الدين محمد ابن موسى الجزري ولم يزل بها إلى أن توفي في سنة ثلاث وثلاثين وستمائة ثم وليها موفق الدين أبو القاسم بن عمر بن فضل الكردي الحميدي[٢٧٣] ولم يزل بها إلى أن ولي قضاء المعرة في أول سنة اثنتين وأربعين وستمائة فوليها بعده قوام الدين أبو العلا المفضل بن سلطان بن شجاع المعروف بابن حاذور[٢٧٤] المقدم ذكره ثم خرج عنها كما بينا إلى حمص سنة خمس وخمسين فوليها بدر الدين محمد بن إبراهيم بن خلكان المعروف بقاضي (تل باشر)[٢٧٥] المقدم ذكره .

المدرسة الشرفية[٢٧٦] : أنشأها الشيخ الإمام شرف الدين أبو طالب عبد الرحمن بن أبي صالح عبد الرحيم المعروف بابن العجمي[٢٧٧] وانصرف[٢٧٨] عليها ما ينيف على أربع مائة الف درهم ووقف عليها أوقافاً جليلة ودرس فيها ولده محيي الدين محمد وأعاد له فيها عشرة أنفس لم يكن في عصرهم في سائر البلاد مثلهم ولم يدرس فيها غيره الى ان قتل شهيداً بأيدي التتر بعد استيلائهم على حلب وأما الشيخ شرف الدين الواقف المذكور فإنه

توفي بعد استيلاء التتر على حلب في رابع عشر صفر سنة ثمان وخمسين وستمائة ودفن بقبة كان أنشأها شمالي المدرسة واشترط أن يدفن بها[٢٧٩].

المدرسة البدرية[٢٨٠] :

أنشأها بدر الدين[٢٨١] بدر عتيق عماد الدين شادي بن الملك الناصر صلاح الدين يوسف ابن أيوب براس درب البازيار[٢٨٢] وهي داثرة الآن .

المدرسة الزيدية[٢٨٣] : أنشأها إبراهيم بن إبراهيم المعروف بابن زيد الكيال الحلبي[٢٨٤] انتهت سنة خمس وخمسين وستمائة ودّرس فيها شمس الدين أحمد بن محيي الدين محمد بن أبي طالب بن العجمي[٢٨٥] وعليه انقضت الدولة .

المدرسة السيفية[٢٨٦] : أنشأها الأمير سيف الدين علي بن علم الدين سليمان بن جندر[٢٨٧] [٢٨٨] انتهت لسنة سبع عشر وستمائة [مشتركة بين الشافعية والحنفية][٢٨٩] يدرس فيها مذهب الشافعي (وأبي حنيفة)[٢٩٠] وأول من درس بها مذهب الإمام الشافعي القاضي بهاء الدين أبو المحاسن يوسف بن رافع بن تميم المعروف بابن شداد[٢٩١] ولم يزل بها مدرساً قريباً من سنة ثم استقل بها بعده نائبه بها القاضي زين الدين أبو محمد عبد الله بن الشيخ الحافظ عبد الرحمن الأسدي[٢٩٢] ولم يزل بها مدرساً إلى أن تولى نيابة الحكم للقاضي[٢٩٣] بها الدين سنة ثلاث وعشرين فوليها نجم الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن على بن سالي[٢٩٤] الموصلي المعروف بابن الخباز[٢٩٥] وكان عالماً فاضلاً ولم يزل بها إلى أن توفي يوم الثلاثاء سابع ذي الحجة سنة احدى وثلاثين وستمائة فوليها القاضي جمال الدين أبو عبد الله محمد بن الأستاذ[٢٩٦] ولم يزل متولياً إلى أن مات [أ/١٢١] سنة ثمان

وثلاثين فوليها ولده محيي الدين محمد ولم يزل [بها][٢٩٧] الى ان كانت فتنة التتر وانقضت الدولة [٢٩٨].

ثم ذكر[٢٩٩] **المدارس الشافعية التي بظاهر حلب** فقال : **المدرسة الظاهرية:** أنشأها السلطان الملك الظاهر غياث الدين غازي بن يوسف بن أيوب[٣٠٠] صاحب حلب وانتهت عمارتها في سنة ست عشرة وستمائة وأنشأ إلى جانبها تربة ارصدها ليدفن فيها من يموت من الملوك والأمراء وفوض النظر في المدرسة إلى القاضي بهاء الدين بن[٣٠١] شداد وشرف الدين أبي طالب بن العجمي وشرط أن يكون مشاركاً للقاضي بهاء الدين مدة حياته[٣٠٢] وأن يستقل بها بعد وفاته ثم لعقبه وأول من دّرس بها ضياء الدين أبو المعالي محمد بن الحسن بن أسعد بن عبد الرحمن ابن العجمي[٣٠٣] وحضر يوم تدريسه الملك الظاهر بنفسه وعمل دعوة عظيمة حضرها الفقهاء واستمر المذكور[٣٠٤] فيها إلى أن توفي بدمشق يوم الاثنين حادي عشر[٣٠٥] صفر عند عودته من الحجاز سنة خمس وعشرين وكان مولده سنة أربع وستين وحمل إلى حلب ودفن بها وولى بها بعده الشيخ شرف الدين أبو طالب بن[٣٠٦] العجمي ولم يزل بها مدرساً إلى سنة اثنتين وأربعين فاستخلف فيها ابن أخيه عماد الدين عبد الرحيم[٣٠٧] بن أبي الحسين بن عبد الرحيم[٣٠٨] ولم يزل نائباً عنه إلى سنة خمسين فعزله عنها واستناب ولده محيي الدين محمد ولم يزل بها إلى أن زالت الدولة الناصرية[٣٠٩][٣١٠].

المدرسة الهروية[٣١١] : أنشأها الشيخ أبو الحسن علي بن أبي بكر الهروي السائح[٣١٢] قبلي

حلب وأول من درس بها[٣١٣] في زمانه الشيخ موفق الدين أبو القاسم بن عمر بن فضل الكردي الحميدي ولم يزل مدرساً بها إلى أن خرج عنها كما تقدم وكانت وفاته سنة عشر وستمائة ثم درس فيها الشيخ[٣١٤] الإمام شمس

الدين أبو المظفر حامد بن أبي العميد بن أميري بن ورشي القزويني[٣١٥] ولم يزل مدرساً بها إلى أن توفي يوم الثامن عشر جمادي الاخرة سنة ست وثلاثين وستمائة وكان مولده سنة سبع واربعين وخمسمائة ووليها بعده ولده عماد الدين محمد ولم يزل بها إلى أن كانت فتنة التتر فدثر بعضها ولم يبق بها ساكن وخرب وقفها لأنه كان سوق بالحاضر[٣١٦][٣١٧] .

المدرسة الفردوسية[٣١٨] : أنشأتها الصاحبة الملكة ضيفة خاتون بنت الملك العادل سيف الدين أبي بكر محمد بن أيوب وهي جليلة كبيرة وجعلتها[٣١٩] تربة ومدرسة ورباطاً ورتبت[٣٢٠] فيها خلقاً من القراء والفقهاء والصوفية ، وأول من درس فيها شمس الدين أحمد بن الزبير الخابوري[٣٢١] ولم يزل إلى عصرنا وهو سنة ثلاث وسبعين وستمائة[٣٢٢] .

قلت : أدركناها ، وقضاة حلب يكون نظرها وتدريسها ولم يزالوا يتداولونها إلى زمن الملك الظاهر[٣٢٣] جقمق[٣٢٤] فوثب[٣٢٥] عليها شخص يقال له ابن أبي رحمه وكان في نفس الظاهر شيء من ابن خطيب الناصرية ففوضها إلى ابن أبي رحمة المذكور ثم توجه لما ابن الخطيب الناصرية إلى القاهرة استعادها فحشد ابن أبي رحمة جماعة من العرضيين ووقف بدار العدل فلم يلتفت النائب الى ذلك ثم مرض ابن الخطيب الناصرية مرض الموت فاشتغل بنفسه إلى أن توفي إلى رحمة الله تعالى والأمر موقوف ، والله أعلم .

المدرسة البلدقية[٣٢٦] **[ب/١٢١]** : أنشأها الأمير حسام الدين بلدق عتيق الملك الظاهر وكان

من أعيان الأمراء وأول من درس بها ركن الدين جبريل بن محمد بن عكاوية التركماني[٣٢٧] وتوفي بها ودرس فيها بعده ولده عز الدين أحمد ولم يزل بها إلى أن ولي قضاء الشغر[٣٢٨] ووليها بعده جمال الدين محمد المعري[٣٢٩] .

المدرسة القيمرية[٣٣٠] : أنشأها الأمير حسام الدين الحسن بن أبي الفوارس القيمري[٣٣١] في مجاورة المقام سنة ست وأربعين وأول من درّس بها ركن الدين جبريل المقدم ذكره جامعا بينها وبين البلدقية وتوفي بها ودرس فيها بعده ولده عز الدين احمد ولم يزل بها إلى ان ولى قضاء الشغر ووليها بعده جمال الدين محمد المعري[٣٣٢] .

مدرسة بالجبيل[٣٣٣] : أنشأها شمس الدين أبو بكر أحمد بن أبي صالح عبد الرحيم بن العجمي وهي تربة ودفن[٣٣٤] بها وهي شافعية ومالكية في سنة خمس وتسعين وخمسمائة والمدرس[٣٣٥] بها أخوه الشيخ شرف الدين أبو طالب بن[٣٣٦] العجمي[٣٣٧].

مدرسة : أنشأها الأمير شمس الدين لولو عتيق[٣٣٨] أمين الدين يمن[٣٣٩] عتيق نور الدين ارسلان بن مسعود صاحب الموصل أول من درس بها[٣٤٠] الشريف عبد الله الحسيني ولم يزل بها مدرساً إلى أن توفي سنة اثنتين وخمسين وستمائة وولها بعده شرف الدين عبد الرحمن بن عثمان بن محمد السحاسي[٣٤١] ولم يزل بها إلى أن انقضت الدولة ومات بعدها بأيام.

مدرسة بالمقام : إنشأها بهاء الدين المعروف بابن أبي سباك ، **مدرسة** : إنشأها عز الدين أبو الفتح مظفر بن محمد بن سلطان ابن فاتك الحموي[٣٤٢] بالمقام ، وانتهت في سنة اثنتين وخمسين وستمائة[٣٤٣] .

قائمة المصادر:

- ابن الاثير ، ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن عبد الكريم الشيباني (٦٣٠هـ/١٢٣٢م)
- الكامل في التاريخ ، تح : عمر عبد السلام تدمري ، ط١ ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م .
- ابن اياس ، رضي الدين محمد بن ابراهيم بن يوسف (٩٣٠هـ/١٥٢٣م) .
- بدائع الزهور في وقائع الدهور ، د.ط ، اسطنبول ، ١٣٥٥هـ/١٩٣٦م .
- البيروتي ، محمد ابو اليمن بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد السلام (٩٦٦هـ/ ١٠٤٦م).
- تاريخ حلب ، تح: كيكو اوتا ، معهد الدراسات والثقافات ، طوكيو ، ١٤١١هـ/١٩٩٠م .
- ابن تغري بردي ، ابو المحاسن يوسف بن عبد الله (٨٧٤هـ/١٤٦٩م) .
- المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي ، تح: محمد محمد امين ،د.ط ، الهيئة المصرية العامة للكتب ، مصر ، د.ت .
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، وزارة الاوقاف والارشاد القومي ، د.ط ، دار الكتب ، مصر ، د.ت .
- ابن الجوزي ، جمال الدين ابي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (٥٩٧هـ/١٢٠٠م).

- المنتظم في تاريخ الامم والملوك ، تح : محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا ، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م .
- الجوهري ، ابو نصر اسماعيل بن حماد الفارابي (٣٩٣هـ/١٠٠٢م) .
- الصحاح تاج اللغة والصحاح العربية ، تح: احمد عبد الغفور عطا ، ط٤، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م .
- حاجي خليفة ، مصطفى بن عبد الله (١٠٦٧هـ/ ١٦٥٦م) .
- سلم الوصول الى طبقات الفحول ، تح: محمود عبد القادر الارناؤوط ، د.ط ، مكتبة اسريكه ، اسطبول ، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م .
- كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ، د.ط ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م .
- ابن حجر العسقلاني، ابو الفضل احمد بن علي بن محمد احمد ، (ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م).
- إنباء الغمر بأبناء العمر، تح: محمد عبد المعيد خان ، ط٢ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.
- الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة، تح: محمد عبد المعيد ، ط٢ ، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر أباد، الهند، ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م.
- الحميري، أبو عبدالله محمد بن عبدالله، (ت: ٩٠٠هـ/ ١٤٩٤م).
- الروض المعطار في خبر الاقطار، تح: احسان عباس، ط٢، مؤسسة ناصر للثقافة، بيروت، ١٤٠١هـ/ ١٩٨٠م.

- الـــذهبي ، شـــمس الـــدين ابـــو عبـــد الله محمد بـــن احمـــد (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م).
- سير اعلام النبلاء ، تح: شعيب الارناؤوط ، ط٣، مؤسسة الرسالة ، د.م ، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.
- العبر في خبر من غبر ، تح: صلاح الدين المنجد ، د.ط، مطبعة حكومة الكويت ، الكويت ، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م.
- الزبيدي، مرتضى أبو الفيض محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني (١٢٠٥هـ/ ١٧٩٠م).
- تاج العروس من جواهر القاموس ، تح : مجموعة من المحققين، (د. ط) ، دار الهداية(د.ت).
- سبط ابن العجمي، احمد بن ابراهيم بن محمد بن خليل موفق الدين ، (ت٨٨٤هـ/١٤٧٩م).
- كنوز الذهب في تاريخ حلب ، د.ط ، دار القلم ، حلب ، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م .
- الســبكي ، تــاج الــدين عبــد الوهــاب بــن تقــي الــدين (ت ٧٧١هـ/١٣٦٩م).
- طبقات الشافعية الكبرى ، تح : محمود محمد الطناحي و عبد الفتاح محمد الحلــو ، ط٢ ، هجــر للطباعــة والنشــر والتوزيــع، (د. م)، ١٤١٣هـ/١٩٩٢ .
- السخاوي ، شمس الدين ابو الخير ، (ت٩٠٢هـ/١٤٩٦م) .
- الذيل على رفع الاصر أو بغية العلماء والرواة، تح: جودة هلال ومحمد صبح،(د.ط) الدار المصرية، للتاليف والترجمة، القاهره، (د.ت).

- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، د.ط ، مكتبة الحياة ، بيروت ، د.ت.
- السيوطي ، عبد الرحمن بن ابي بكر جلال الدين ، (ت٩١١هـ/١٥٠٥م).
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية ، لبنان ، صيدا، د.ت.
- لب اللباب في تحرير الانساب، (د.ط) دار صادر، بيروت، (د.ت).
- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ، تح: محمد ابو الفضل ابراهيم ، ط١، دار احياء الكتب العربية ، مصر ، ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م.
- نظم العقيان في أعيان الأعيان، تح : فليب حتي ، د.ط ، المكتبة العلمية ، بيروت ، ١٣٤٦هـ/١٩٢٧م.
- ابن الشحنه ، محبي الدين ابو الفضل محمد بن محمود بن الختلو(٨٩٠هـ/١٤٨٥م).
- الدر المنتخب في تاريخ مملكة حلب، تح: يوسف اليان سركيس، (د.ط) ، المطبعة الكاثوليكية للاباء اليسوعيين، بيروت، ١٣٢٧هـ/ ١٩٠٩م.
- تاريخ حلب ، اختيار ابن الشحنة المجهول ، تعليق ابو اليمن البتروني ، تح: كيكو اوتا ، طوكيو ، ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م.
- ابن طولون ، شمس الدين محمد بن علي بن خمارويه (ت٩٥٣هـ/١٥٤٦م).

- مفاكهة الخلان في حوادث الزمان ، تح: خليل منصور ، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م.
- . بغية الطلب في تاريخ حلب، تح: سهيل زكار،(د.ط) دار الفكر، بيروت(د. ت).
- العزيزي ، الحسن بن أحمد المهلبي العزيزي (ت ٣٨٠هـ/٩٩٠ م).
- المسالك والممالك ، تح: تيسير خلف ، ط١، مكتبة التكوين، دمشق ،١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.
- ابن العماد الحنبلي، عبد الحي بن احمد بن محمد ابو الفلاح ، (ت١٠٨٩هـ/١٦٧٨م).
- شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، تح: محمود الارناؤوط ، دار ابن كثير ، دمشق ، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.
- العيني ، بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى (ت ٨٥٥هـ/١٤٥١م).
- مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار ، تح : محمد حسن محمد ، ط١، دار الكتب العلمية ،بيروت ، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.
- تقي الدين الغزي ، تقي الدين بن عبد القادر التميمي الداري ، (ت١٠١٠هـ/١٦٠١م).
- الطبقات السنية في تراجم الحنفية ، د.ط ، د.م ، د.ت.
- \الغزي ، نجم الدين محمد بن محمد ، (ت١٠٦١هـ/١٦٥٠م).
- الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة ، تح: خليل منصور ، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.
- القلقشندي، احمد بن علي بن احمد القاهري(ت: ٨٢١هـ/ ١٤١٨م).

- صبحى الاعشى في صناعة الانشاء، دار الكتب العلمية، بيروت، (د. ت).
- القيرواني ، يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة (ت ٢٠٠هـ/٨١٥م).
- تفسير القرآن، تح : هند شلبي، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.
- المقريزي، أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين (ت ٨٤٥هـ/ ١٤٤١م).
- المواعظ والإعتبار بذكر الخطط والآثار ، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.
- النعيمي ، عبد القادر بن محمد الدمشقي (ت ٩٢٧هـ/١٣٢٨م).
- الدارس في تاريخ المدارس ، تح : إبراهيم شمس الدين ، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.
- ياقوت الحموي، ابو عبد الله شهاب الدين الرومي ، (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م).
- معجم البلدان، ط٢، دار صادر ، بيروت ، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.
- اليونيني ، أبو الفتح موسى بن محمد (ت ٧٢٦هـ/ ١٣٢٥م).
- ذيل مرآة الزمان، تح: حمزة احمد عباس ، ط٢ ، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م.

قائمة المراجع

- البغدادي ، اسماعيل بن محمد بن امين بن مير سليم ، البابانى(١٣٩٩هـ/ ١٩٧٨م).
- ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون ،تح: محمد شرف الدين، د.ط ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، د.ت.

- بكر بن عبد الله ابو زيد بن محمد بن عبد الله بن بكر
- طبقـــات النّســـابين ، ط١ ، دار الرشـــد ، الريـــاض ، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.
- الزركلـي، خيـر الـدين بـن محمـود بـن محمد بـن علـي ،(ت١٣٩٦هـ/١٩٧٦م).
- الأعـلام (قـاموس تـراجم لاشـهر الرجـال والنسـاء مـن العـرب والمســـتعربين) ، ط١٥، دار العلـــم للملايـــين، بيـــروت ، ١٤١١هـ/١٩٩٠م.
- الشوكاني ، محمد بن علي بن محمد ، (ت١٢٥٠هـ/١٨٣٤م).
- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، د.ط ،دار المعرفة ، بيروت ، د.ت.
- الطبـاخ، محمد راغـب بـن محمـود بـن هاشـم الحلبـي(ت: ١٣٧٠هـ/ ١٩٥٠م).
- اعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء، تح: محمد كمال ، ط٢، دار القلم ، حلب ، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م.
- الغزي، كامل بن حسين بن محمد الحلبي،(ت:١٣٥١هـ/ ١٩١٢م).
- نهـــر الـــذهب فـــي تـــاريخ حلـــب، ط٢، دار القلـــم، حلـــب، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.
- كحاله، عمر بن رضى بن محمد (ت: ١٤٢٢هـ/ ١٩٧٨م).
- معجـم المـؤلفين وتـراجم مصـنفين الكتـب العربيـة ، مكتبـة المثنـى، بغداد، (د.ت).
- كرد علي ،محمد بن عبد الرزاق بن محمد (ت ١٣٧٢هـ/١٩٥٢م).
- خطط الشام ، ط٣ ، مكتبة النوري ، دمشق، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

- الشمري، جنان علي فليح
- ابن الشحنة دراسة في سيرته، ووصفه لتاريخ حلب، رسالة ماجستيرغير منشورة ، جامعة بغداد، كلية الاداب، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م.

الاحالات

[٢] (٢)السيوطي، نظم العقيان، ١ص١٧١؛السخاوي ، الضوء اللامع ، ٩ص٢٩٥ـ ٢٩٦؛ الذيل على رفع الاصر أو بغية العلماء والرواة، ص٣٥٧،الشوكاني، البدر الطالع، ٢ص٢٦٣؛ حاجي خليفة، كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون، ٤/٥٧٤.

(٣) السخاوي، الذيل على رفع الاصر أو بغية العلماء والرواة، ص٣٥٧؛ السيوطي، لب اللباب في تحرير الانساب، ج ١ص٨٢؛ الشمري، ابن الشحنة، ص٧.

(٤) الحميري، الروض المعطار في خبر الاقطار، ، ١ص٤١٧، نسبة الى مدينة القاهرة التي تولى فيها وظائف عديدة. السخاوي، الضوء اللامع ، ٩ص٢٩٥؛ الشمري، ابن الشحنة، ص٧.

(٥) ابن العماد الحنبليالحنبلي، شذرات الذهب،٧ص٣٤٩ ؛ الشمري، ابن الشحنة ، ص٦.

(٦) السخاوي، الضوء اللامع، ٩ص٢٩٦؛ ابن أياس، بدائع الزهور في وقائع الدهور، ٣ص ٢٠٩.

(٧)البغدادي، ايضاح المكنون ، ٤ص ٥٧٤.

(٨) ابن الحنبلي، ، الدر الحبب في تاريخ حلب، ص١٠٤، وهو الذي يتولى القضاء والفصل في الامور الشرعية وغيرها بين المتخاصمين. القلقشندي، صبحى الاعشى في صناعة الانشاء، ٧ص١٨٢؛ الشمري، ابن الشحنة، ص٧.

(٩) السخاوي ، الضوء اللامع ، ٦ص١٩ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ٧ص٥١ ؛ بكر، طبقات النّسابين ، ١ص١٥٥ .

(١٠) ابن حجر العسقلاني، انباء الغمر، ٧ص٩٥؛ السيوطي، نظم العقيان، ص١٧١.

(١١)الشحنة :هو اسم للرَّابطة من الخيل في البلد من أولياء السلطان، لضبط أهله أَطْلَقها العامَّةُ على اميرهم ابن الجوزي ، تقويم اللسان ، ص١٢٥؛ الزبيدي ،،تاج العروس من جواهر القاموس، ج٣٥ص٢٦٦)

(١٢) الملك الصالح اسماعيل : اسماعيل بن نور الدين محمود زنكي ابن اق سنقر صاحب حلب بويع له بعد وفاة ابيه وهو ابن احدى عشر سنة كان تقياً حليماً توفي سنة

٥٧٦هـ١١٨٠م ، وعمره نحو ١٩ سنة . الذهبي، سير اعلام النبلاء ، ٢١ص١١٠ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ١ص٣٢٦ .

(١٣) السخاوي ،الذيل على الاصر، ص٣٦١؛ الشوكاني ،البدر الطالع، ٢ص٢٦٣؛ الشمري، ابن الشحنة، ص٦.

(١٤) نظم العقيان، ص١٧١.

(١٥) ابن الشحنة ،الدر المنتخب ،درويش المقدمة ص ١٦

(١٦) المدرسة الحسامية : تقع في حلب وراء جامع الناصرية انشأها الامير حسام الدين محمود بن الختلو جد ابناء الشحنة . الغزي ، نهر الذهب ، ٢ص١١٠ ؛ ابو الفضل ، محمد بن الشحنة، تاريخ حلب ، وهو فصل من كتابه نزهة النواظر ، اختيار ابن الشحنة المجهول ، ص ١١٣ .

(١٧) الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة، ٤ص٥٠٩ ؛ الشمري ، ابن الشحنة ، ص٩.

(١٨) الشو كاني ،البدر الطالع ، ٢ص٢٦٤.

(١٩) النجوم الزاهرة ، ١٤ص١١٤ .

(٢٠)البدر الطالع ، ٢ص٢٦٤.

(٢١) ابن العماد الحنبليالحنبلي ، شذرات الذهب ، ٩ص١٧٠.

(٢٢)الفتنة التيمورية : الحملة التي قام بها تيمورلينك سنة ٨٠٣هـ١٤٠٠م حيث استباح حلب وبعض مدن الشام الاخرى وقام بقتل الكثير من الناس ومنهم الامراء والعلماء ونهب المدينة وشرّد اهلها وجعلها مدن خاوية كأنها هيكل عظمي لا يوجد فيه حياة ويقول المؤرخين دمرها في ثلاثة اشهر ويحتاج اعمارها الى قرن من الزمان . كرد علي، خطط الشام ، ، ٢ص١٧٦ .

(٢٣) ابن العماد الحنبليالحنبلي ، شذرات الذهب، ٧ص١٩٣ .

(٢٤) السخاوي ، الضوء اللامع، ٤ص١٥٠ .

(٢٥)السخاوي ، الضوء اللامع، ٤ص١٥٠ .

(٢٦) السخاوي ، الضوء اللامع، ٦ص٢٠ .

(٢٧) السخاوي ، الذيل على رفع الاصر ١ص٣٦٠ ؛ الشمري ، ابن الشحنة ص١١ .

([٢٨]) عبد السلام بن احمد بن عبد المنعم البغدادي القاهري الحنبلي الحنفي ، ولد سنة ٧٧٦هـ١٣٧٤م ، قام برحلات كثيرة واستقر مقامه في القاهرة ، وطال عمره حتى كان اكثر فضلاء الديار المصرية في عدد التلاميذ ، (ت٨٥٩هـ ١٤٥٤م). الزركلي ، الاعلام ، ٣ص٣٥٥.

([٢٩]) السخاوي ، الضوء اللامع ، ٤ص٣٣٨ .

([٣٠]) السخاوي ، الضوء اللامع ، ١٢ص٩ ؛ الشمري ، ابن الشحنة ، ص١١ .

([٣١]) السخاوي ، الضوء اللامع ، ١٢ص٢٩ ؛ الشمري ، ابن الشحنة ، ص١١ .

([٣٢])السخاوي ، الضوء اللامع ، ٩ص٢٩٥ ؛ الشمري ، ابن الشحنة ، ص١١ .

([٣٣]) السخاوي ، الضوء اللامع ، ١٢ص٤٩ ؛ الشمري ، ابن الشحنة ، ص١٢ .

([٣٤])السخاوي ، الضوء اللامع ، ١٢ص١٩ ؛ الشمري ، ابن الشحنة ، ص١٢.

([٣٥]) يونس بن ناصر الدين: محمد بن ابي بكر الحلبي حاجب حلب المعروف بإبن والي حجر . السخاوي ، الضوء اللامع ، ١٠ص٣٤٥ ؛ الشمري ، ابن الشحنة ، ص١٢ .

([٣٦]) السخاوي ، الضوء اللامع، ٩ص٣٠٥ ؛ السيوطي، نظم العقيان، ١ص١٧٢؛ ابن العماد، شذرات الذهب ، ٧ص٣٤٩ ؛ الشوكاني، البدر الطالع ، ٢ص٢٦٤؛ البغدادي، ايضاح المكنون ، ٤ص٥٧٤ .

([٣٧]) السخاوي ، الضوء اللامع ، ٩ص٢٩٦ .

([٣٨]) السخاوي ، الضوء اللامع ،٩ص٢٩٧ .

([٣٩]) شمس الدين : محمد بن علي بن احمد الغزي الحلبي المعروف بإبن الركاب شمس الدين ولِد سنة ٧٣٨هـ١٣٣٧م بغزة وعمل في الاشتغال بالقراءات والفقه فترة طويلة ثم اقبل بعدها على التلاوة والاقراء ، توفي سنة ٨٢٦هـ١٤٢٢م . ابن حجر ، انباء الغمر ، ٨ص٣٦ ؛ السخاوي ، الضوء اللامع ، ٨ص١٦٩؛ الشمري ، ابن الشحنة ، ص١٥ .

([٤٠]) ابن العز الحاضري : محمد بن خليل بن هلال بن حسن العز ابو البقاء بن الصلاح الحاضري ، الحنفي ، الحلبي ، ولد سنة ٧٤٧هـ١٣٤٦م ، وسمع من البرهان الحلبي والكمال بن النحاس وغيرهم وكان محمود الطريقة مشكور السيرة توفي سنة ٨٢٤ هـ١٤٢١م . ابن حجر ،انباء الغمر ، ٣ص٢٦٣. السخاوي ، الضوء اللامع ، ٧ص٢٣٣ .

(٤١) المارديني : محمد بن ابي بكر بن محمد بن سلامة الحلبي الحنفي المارديني الاصل عمل ببلده والتقى اكابر المشايخ وحفظ منهم الكثير وِلد سنة ٧٥٥هـ١٣٥٤م ، ثم قدم الى حلب وعمل بها وكان فقيهاً فاضلاً اجاد بالعربية والمعاني والبيان ، توفي سنة ٨٣٧هـ ١٤٣٣م . ابن حجر العسقلاني ، انباء الغمر ، ٨ص٣٢١؛ الغزي، الطبقات السنية في تراجم الحنفية، ١ص٢٢٣ ؛ الشمري ، ابن الشحنة ، ص١٧.

(٤٢) البرهان : ابراهيم بن محمد بن خليل البرهان ابو الوفاء ، الطرابلسي الاصل الحلبي المولد ، ولد سنة ٧٥٣هـ١٣٥٢م ، توفي والده وهو صغير وكفلته امه وذهبت به الى دمشق فحفظ هناك بعض كتاب الله تعالى ثم رجعت به الى حلب فأكمل علومه فيها كان ورعاً فقيها عرف بالزهد والعبادة . السخاوي ، الضوء اللامع ، ص١٣٨؛ ابن العماد الحنبليالحنبلي ، شذرات الذهب ، ٧ص٢٣٦ ؛ الشمري ، ابن الشحنة ، ص١٨ .

(٤٣) ابن السفاح الحلبي : شهاب الدين احمد بن صالح بن احمد بن عمر المعروف بإبن السفاح الحلبي ، درس العلوم في حلب على يد علماءها فحفظ القرآن الكريم والكثير من كتب الفقه ، وِلد سنة ٧٧٢هـ١٣٧٠م ، ولي ناظر الجيش في حلب وكاتب السر في حلب والقاهرة ، توفي سنة ٨٣٥هـ١٤٣١م . ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ٧ص٣٤٣؛ ابن حجر العسقلاني ، انباء الغمر ، ٣ص٤٨٢؛ السخاوي ، الضوء اللامع ، ١٢ص١١٢ .

(٤٤) الحلبي : علي بن محمد بن ابراهيم بن عبد الله ابو الحسن بن ابي عبد الله بن ابي اسحاق الحلبي ، سمع مع ابن عشائر على الصلاح عبد الله بن الشمس وحدّث عنه بالاجازة . السخاوي الضوء اللامع ، ٥ص٢٧٨؛ الشمري ، ابن الشحنة ،ص٢٠ .

(٤٥) حماه: مدينة كبيرة من كور حمص يمر في وسطها نهر العاصي وهي عظيمة كثيرة الخيرات رخيصة الاسعار واسعة الرقعة يحيط بها سور محكم بينها وبين دمشق خمسة ايام للقوافل وبينها وبين حلب اربعة ايام . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٢ص٣٠٠.

(٤٦) ابن خطيب الدهشة : محمود بن احمد بن محمد نور الدين الحموي ابن خطيب الدهشة ،الفيومي الاصل ولد سنة ٧٥٠ هـ ١٣٤٩ م ، تفقه ببلده وتجول في انحاء الشام ومصر طلباً للعلم ثم ولي قضاء حماه في دولة المماليك ثم صرف عنها فلزم بيته

للإقراء والفتاوي والتصنيف فإنتفع به اهل بلده وارتفع ذكره ، توفي سنة ٨٣٤هـ١٤٣٠م . ابن حجر العسقلاني ، انباء الغمر ، ٨ص٢٤٩ ؛ الشوكاني ، البدر الطالع ، ٢ص٢٩٤ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ٧ص١٦٢ .

(٤٧) ابن سلام : علي بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن علي بن اسحاق بن سلام بن عبد الوهاب بن سلام الدمشقي علاء الدين ابو الحسن الشافعي ، ولد سنة ٧٥٥هـ١٣٥٤م ، وحفظ القرآن ومختصر ابن الحاجب وتفقه على يد ابن قاضي شهبة وغيره ارتحل الى القاهرة فقرأ بها الاصول على يد الضياء القرمي توفي سنة ٨٢٩هـ١٤٢٥م . ابن حجر العسقلاني ، ٨ص١١٥؛ السخاوي ، الضوء اللامع ، ٥ص٢٥١ .

(٤٨) ابن العلاء البخاري : علاء الدين محمد بن محمد بن محمد بن محمد البخاري العجمي الحنفي، الامام العالم الزاهد ، ولد سنة ٧٧٩هـ١٣٧٧م ، ونشأ بمدينة بخارى وتفقه بأبيه وعلماء بلده واستقر فتره في الهند وعظم امره عند ملوك الهند وصار امام عصره ، وتنقل بين مكة المشرفة ومصر حتى توفي في دمشق سنة ٨٤١هـ١٤٣٧م . ابن حجر العسقلاني ، انباء الغمر ، ٩ص٢٣-٢٤ ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ١٥ص٢١٧ ؛ السخاوي، الضوء اللامع ، ٩ص٢٩١ .

(٤٩) بعلبك : مدينة كبيرة في الشام بينها وبين دمشق مسيرة ثلاثة ايام بها ابنية عجيبة واثار عظيمة وقصوراً من الرخام لا نظير لها في الدنيا . ابن عبد الحق ، مراصد الاطلاع ، ١ص٢٠٨ ؛ العزيزي، المسالك والممالك ، ، ١ص١٦٩ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ١ص٤٥٣.

(٥٠) ابن المرحل : ابراهيم بن محمد بن محمد بن سليمان بن علي بن ابراهيم بن حارث بن حنينة بن برهان الدين بن الشمس بن الشرف البعلي الشافعي ، ويعرف بإبن المرحل ولد سنة ٧٧٦هـ١٣٧٤م ، ببعلبك ونشأ بها فقرأ القرآن على والده وكان إماماً في الفقه والحفظ وابدع بالعربية . السخاوي ، الضوء اللامع ، (١ص١٥٩) ؛ ابن العماد الحنبليالحنبلي ، شذرات الذهب ، ٧ص٢٩٧ ؛ الشمري ، ابن الشحنة ، ص١٨.

(٥١) الذيل على رفع الاصر، ١ص٣٦٩ .

([٥٢]) الشمس بن عمران : محمد بن موسى بن عمران بن موسى بن سليمان الشمس الغزي المقدسي الحنفي المقريء ، ولد سنة ٧٩٤هـ١٣٩١م بغزة ونشأ بها وحفظ القرآن وكتب اخرى واشتغل بالفقه وتوفي سنة ٨٧٣هـ١٤٦٨م . السخاوي، الضوء اللامع، ١٠ص٥٨.

([٥٣])ابن الشحنة ،الدر المنتخب ،درويش المقدمة ص ١٨.

([٥٤]) المقريزي : هو احمد بن علي بن عبد القادر بن محمد بن ابراهيم بن التميم بن عبد الصمد بن ابي الحسن التقي ابو العباس بن العلاء بن المحيوي الحسيني العبيدي البعلي الاصل ، القاهري المنشأ ويعرف بإبن المقريزي، ولد سنة ٧٧٦هـ ١٣٧٤م في القاهرة ، سمع من علماءها وتقلد فيها بعض الوظائف وكان عالماً فقيهاً توفي سنة ٨٤٥هـ١٤٤١م . السخاوي ، الضوء اللامع ، ٢ص٢١.

([٥٥]) قطلوبغا : زين الدين قاسم بن قطلوبغا بن عبد الله الجمّال المصري نزيل الاشرفية الحنفي ، ولد سنة ٨٠٢هـ١٣٩٩م ، بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن الكريم وصنّف التصانيف والف الكتب . ابن العماد الحنبليالحنبلي ، شذرات الذهب ، ٧ص٣٢٦ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ٥ص١٨٠ ؛ الشمري ، ابن الشحنة ،ص٢٢ .

([٥٦]) الشاب التائب : احمد بن عمر بن احمد بن عيسى الشاب التائب شهاب الدين المصري الشاذلي نزيل دمشق ولد سنة ٧٦٧هـ١٣٦٥م ، واشتغل بالفقه وطاف البلاد وسافر الى اليمن والعراق ودمشق وبعض بلاد المشرق توفي سنة ٨٣٢هـ١٤٢٨م . ابن حجر العسقلاني، انباء الغمر ، ٨ص١٨١ ؛ ابن العماد الحنبليالحنبلي ، شذرات الذهب ، ٧ص١٩٧ .

([٥٧]) ابو ذر الحلبي : احمد بن ابراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الاصل الحلبي الشافعي ، الامام البارع والاديب ومحدث حلب موفق الدين ابو ذر ابن الامام الحافظ برهان الدين ولد سنة ٨١٨هـ ١٤١٥م واخذ عن والده وعن علماء بلده ومنهم محب الدين ابن الشحنة توفي سنة ٨٨٤هـ١٤٧٩م . السخاوي ، الضوء اللامع ، ١ص١٩٨؛ السيوطي ، نظم العقيان ، ص٣٠ ؛ الغزي، نهر الذهب ،١ص٢٣.

([٥٨]) ابن فهد: عمر بن محمد بن محمد بن ابي الخير محمد بن عبد الله بن فهد القرشي الهاشمي المكي الشافعي ولد سنة ٨١٢هـ١٤٠٩م وحفظ القرآن الكريم والتقى الكثير من

العلماء ومنهم محب الدين ابن الشحنة . السخاوي ، الضوء اللامع ، ٦ص١٢٧ ؛ الشمري ، ابن الشحنة ، ص٢٣ .

(٥٩) السخاوي : وهو محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن ابي بكر بن عثمان بن محمد بن شمس الدين ابي الفضل السخاوي القاهري الشافعي ، المحدث والمؤرخ ولد سنة ٨٣١هـ١٤٢٧م حضر مجالس ابن حجر وهو صغير وحبب اليه الحديث . السخاوي ، الضوء اللامع ، ٨ص٢ـ٣٢ ؛ السيوطي ، نظم العقيان ، ص١٥٣ ؛ الشمري ، ابن الشحنة ، ص٢٣ .

(٦٠) السخاوي ، الضوء اللامع ، ٨ص٥ ؛ الشمري ، ابن الشحنة ، ص٢٣ .

(٦١) ابن شهاب الرملي : احمد بن احمد بن محمد بن عبد الله بن زهير الشهاب الرملي الدمشقي الشافعي المقريء الشاعر ولد سنة ٨٥٤هـ١٤٥٠م في الرملة ونشأ بها ثم تحول الى دمشق وأخذ من علماء عصره الكثير وأجازوا له بعض العلماء . السخاوي ، الضوء اللامع ، ١ص٢٢١؛ ابن طولون ، مفاكهة الخلان في حوادث الزمان، ١ص١٧٨ ؛ الشمري ، ابن الشحنة ، ص٢٣ .

(٦٢) التادفي : محمد بن يوسف بن عبد الرحمن الربعي الحلبي التادفي الشافعي كمال الدين ابو اللطف ولد سنة ٨٧٤هـ١٤٦٩م ، واشتغل بالفقه حيث اجازه بعض العلماء ولّي قضاء حلب ونيابة الحكم بالديار المصرية . الغزي، الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة ، ، ٢ص٦٢؛ ابن العماد الحنبليالحنبلي ، شذرات الذهب ، ٨ص٣١٢ .

(٦٣) ابن الحنبلي : ابراهيم بن يوسف بن عبد الرحمن الشيخ برهان الدين ابن قاضي القضاة بن المحاسن ابن قاضي القضاة زين الدين الحلبي الحنفي الشهير بابن الحنبلي المؤرخ المشهور وسبط قاضي القضاة اثير الدين ابن الشحنة ولد ٨٧٧هـ١٤٧٢م بحلب واشتغل في الصرف والنحو والعروض والمنطق اجازه الكثير من العلماء ومنهم محب الدين ابن الشحنة ؛ الغزي ، نهر الذهب ٢ص٨١؛ الشمري ،ابن الشحنة ، ص٢٣.

(٦٤) الحنبلي : يحيى بن يوسف بن عبد الرحمن قاضي القضاة ابو المكارم نظام الدين الحلبي الحنبلي القادري سبط بن الاثير وهو عم ابن الحنبلي ولد سنة ٨٧١هـ١٤٦٦م وتفقه على يد ابيه واجاز له العلماء باستدعاء من والده ومنهم المحب ابن الشحنة

فأصبح من علماء عصره وناب عن والده في قضاء الحنابلة بحلب . الغزي ، الكواكب السائرة ، ٢ص٥٦ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ٨ص١٧٨.

(٦٥) العباسي : بدر الدين ابو الفتح عبد الرحيم بن احمد السيد شريف العباسي الشافعي القاهري ، ولد سنة ٨٦٧هـ١٤٦٢م ، بالقاهرة واخذ العلم بها وسمع من علماءها واصبح من مشاهير عصره . الغزي، الكواكب الساهرة ، ١ص٢٦٠ ؛ ابن العماد الحنبليالحنبلي ، شذرات الذهب ، ٨ص٣٣٦ .

(٦٦) ابن تغر بردي، المنهل الصافي، ٤٥ص ١٥٧.

(٦٧) حاجي خليفة ، كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ٢ص٢٣٦ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ٧ص٥١ .

(٦٨)حاجي خليفة ، كشف الظنون ، ٢ص١٨٦٧ .

(٦٩)حاجي خليفة ، كشف الظنون ، ٢ص١٨٦٦.

(٧٠) الغزي ،نهر الذهب،ج١ص٢٥.

(٧١)حاجي خليفة ، كشف الظنون ، ٢ص١٨٦٦ .

(٧٢) السيوطي ، نظم العقيان ، ١ص١٧١ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ٧ص٥١ ؛ البغدادي ، ، ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، ٤ص٧٨.

(٧٣)الزركلي ، الاعلام ، (٧ص٥١) ؛ البغدادي ، ايضاح المكنون ، ٤ص٥٧٤ .

(٧٤)الزركلي ، الاعلام ، ٧ص٥١ .

(٧٥)البغدادي ، ايضاح المكنون ، ٣ص١٢١ .

(٧٦)السخاوي ، الضوء اللامع ، ٩ص٣٠٤ .

(٧٧) البغدادي ، ايضاح المكنون ، ٤ص٣٣.

(٧٨)السخاوي ، الذيل على رفع الاصر ، ١ص٣٩٥ .

(٧٩) كاتب السر : وهي وظيفة يتولى كاتب السر فيها قراءة الكتب الواردة الى السلطان والرد عليها وأخذ خط السلطان عليها وتعريف المراسيم وهي وظيفة مهمة وذلك لقربها من السلطان وتحكمها بأمور السلطنة . القلقشندي ، صبحي الاعشى ، ٤ص٣٠ .

(٨٠) ناظر الجيش : وهي التحدث في أمر الاقطاعات بالشام ومصر ومشاورة السلطان فيها وهي وظيفة رفيعة المقدار وديوانها اول ديوان وضع في الاسلام في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه . القلقشندي ، صبحي الاعشى ، ٤ص٣٠.

(٨١) سبط بن العجمي، كنوز الذهب، ٢ص٢٠٩.

(٨٢) كحالة ، معجم المؤلفين ، ١١ص٢٩٤ .

(٨٣) السخاوي ، الضوء اللامع ، ٩ص٢٩٨ .

(٨٤) الجلال ابي البقاء : محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمود ، جلال الدين ابي البقاء بن اثير الدين بن المحب بن الشحنة الحلبي الشافعي ، حوله جده من مذهب الحنفية الى مذهب الشافعية ليكون قاضي حلب ويستريح جده من مناكدة الشافعية . السخاوي ، الضوء اللامع ٩ص٢٩٤-٢٩٩ .

(٨٥) ابن الاشقر: محمد بن عثمان بن سليمان الكراوي الحنفي ولي كتابة السر وناظر الجيش ومناصب اخرى في مصر وبلاد الشام توفي سنة ٨٦٣هـ ١٤٥٨م .السيوطي، نظم العقيان، ١ص١٥٣ .

(٨٦) السخاوي ، الضوء اللامع، ٩ص٢٩٦ .

(٨٧) الخاناقاه الشيخونية: الخوانق جمع خاناقاه وهي كلمة فارسية معناها بيت وقيل اصلها خونقاه اي الموضع الذي يأكل فيه الملك، وظهرت اول مره في حدود القرن الرابع الهجري لتكون مكان للتصوف والعبادة ومكانها في مصر التزمها ودرس فيها محب الدين ابن الشحنة بعد تركه المناصب لحين وفاته سنة ٨٩٠هـ ١٤٨٥م. المقريزي، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، ، ٤ص٣٠١.

(٨٨) البدر الطالع ، ٢ص٢٦٣ .

(٨٩) السخاوي ، الضوء اللامع، ٤ص١٥٠ .

(٩٠) السخاوي ، الضوء اللامع، ٩ص٢٩٩ .

(٩١) الجوالي: وظيفة يقوم القائم عليها بأخذ الجزية المقررة على اهل الذمة في كل سنة سواء كانت في الديار المصرية او خارجها . القلقشندي ، صبحي الاعشى ٣ص٤٦٢ .

(٩٢) السخاوي ، الضوء اللامع، ٩ص٢٩٨ .

(٩٣) السخاوي ، الضوء اللامع، ٩ص٢٩٩.

([٩٤]) المدرسة الاشتقتمرية : مدرسة انشأها اشتقتمر داخل باب النيرب في حلب وهي احدى المدارس التي درس فيها محب الدين ابن الشحنة . الشمري، ابن الشحنة ، ص١١.

([٩٥]) المدرسة الجردكية : انشأها الامير عز الدين جرديك النوري في سنة ٥٩٠ هـ١١٩٣م ودرّس فيها الشيخ مقرب الدين ابو حفص بن قشام التميمي وعلاء الدين الكاشاني وكذلك درّس فيها محب الدين ابن الشحنة . الغزي ، نهر الذهب ، ٢ص٤٦ .

([٩٦]) المدرسة الحلاوية : هذه المدرسة كانت كنيسة عظيمة بنتها هيلاني ام قسطنطين واخذها القاضي ابو الحسن الخشاب من النصارى بعد محاصرة الأفرنج لحلب وبعثرت قبور المسلمين فجعلها مسجداً عرف بمسجد السراجين ولما ملك نور الدين زنكي جعلها مدرسة . الغزي ، نهر الذهب ، ٢ص١٦٧.

([٩٧]) المدرسة الشاذبختية : مدرسة تقع بدرب العدول بقرب سوق النشابة انشأها الامير جمال الدين شاذبخت الخادم الهندي الأتابكي وكان نائباً عن نور الدين بحلب واستدعى من سنجار نجم الدين مسلم بن سلامه ليتولى التدريس فيها ودرّس بها كذلك محمود بن هبة الله بن النحاس اضافة الى ابن الشحنة محب الدين . سبط ابن العجمي، كنوز الذهب في تاريخ حلب ، ١ص٣٤٥ .

([٩٨]) المدرسة الحدادية : مدرسة محلها في السفاحية بناها حسام الدين محمد بن عمر بن لاجين ابن اخت صلاح الدين وصيّرها مدرسة واول من درّس بها الفقيه الامام الحسين بن محمد المعروف بالمنجّم . الغزي، نهر الذهب، ٢ص٨٨ .

([٩٩]) المدرسة الجاولية : انشأها عفيف الدين عبد الرحمن الجاولي النوري بالقرب من السهلية وهي من المدارس الحنفية درّس فيها نجم الدين ابو الحسن بن حسام الكردي الهكاري. سبط ابن العجمي ، كنوز الذهب ، (١ص٣٥٤) ؛ الشمري ، ابن الشحنة، ص٢٥ .

([١٠٠]) السخاوي ، الضوء اللامع، ٩ص٢٩٨ .

([١٠١]) المدرسة المؤيدية : بناها الملك المؤيد شيخ المحمودي سنة ٨١٩هـ١٤١٦م ، وبلغت النفقة عليها اربعون الف دينار وسميت بالمؤيدية نسبة له . السيوطي، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، (٢ص٢٧٢) ؛ الشمري ، ابن الشحنة ، ص٢٥.

(١٠٢) الضوء اللامع، ٩ص٣٠١ .

(١٠٣) السخاوي ، الضوء اللامع، ٩ص٣٠١.

(١٠٤) نظم العقيان، ص١٧١.

(١٠٥) البدر الطالع ، ٢ص٢٦٣ .

(١٠٦) شذرات الذهب ، ٩ص٥٢٤ .

(١٠٧) ١٩٤٩/٢.

(١٠٨) ٢٥/١.

(١٠٩) طبع الكتاب مطبعة بولاق ١٢٩٠هـ على هامش مجلد ٧ و ٨ و ٩ من تاريخ ابن الاثير الكامل في التاريخ؛ ثم اعيد طباعته وبتحقيق سيد محمد مهني ،دار الكتب العلمية، بيروت ،١٩٩٧.

(١١٠) المخطوطة، لوحه، ب/٢.

(١١١) حاجي خليفة ،كشف الظنون ،ج١ص٩٢٠؛البغدادي ،هدية العارفين ،ج٢ص٢١٣.

(١١٢) المخطوطة، لوحه، أ/٥.

(١١٣) المخطوطة، لوحه، أ/٥.

(١١٤) سبط ابن العجمي ،كنوز الذهب فى تاريخ حلب، مقدمة المحقق ،ج١ص ١٩؛الغزي ،نهر الذهب،ج١ص٢٥.

(١١٥) ابن الشحنة ،الدر المنتخب ،درويش،ص١٢.

(١١٦) الغزي ، نهر الذهب في تاريخ حلب ، ، (١٠/١) ؛ الشمري ، ابن الشحنة دراسة في سيرته ووصفه لتاريخ حلب ، (ص٦١) .

(١١٧) الغزي ، نهر الذهب ، (١١/١) .

(١١٨) البتروني ، ، تاريخ حلب، المقدمة ؛ الشمري ، ابن الشحنة ، (ص٦٢) .

(١١٩) الطباخ ، ، اعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء، (٣١/١-٣٤) .

(١٢٠) الطباخ ، اعلام النبلاء ، (٣٢/١) ؛ كيكو اوتا ، تاريخ حلب ، المقدمة .

(١٢١) الطباخ ، اعلام النبلاء ، (٣٢/١) ؛ الشمري ، ابن الشحنة ، (ص٦٠-٦١) .

(١٢٢) ابن الشحنة ، ، الدر المنتخب في تاريخ مملكة حلب، (ص٥) .

(١٢٣) دار الكتاب العربي ،دمشق ،ص ١١ وما بعدها .

(١٢٤) طوكيو،١٩٩٠ ،المقدمة ص ف.

(١٢٥) ابن الشحنة دراسة في سيرته ،ص٦٧ .

(١٢٦) الاعلاق الخطيرة ، (٢٤١/١) .

(١٢٧) في ب (وابتدا منها) .

(١٢٨) في ب (عن) .

(١٢٩) المدرسة الزجاجية الشافعية : سميت باسم السوق الذي هي فيه حيث كان هناك معمل للزجاج وهي أول مدرسة بنيت في حلب وكانت قديماً تدعى بالشرفية باسم بانيها العلامة شرف الدين عبدالرحمن بن العجمي . سبط ابن العجمي ، كنوز الذهب ، (٢٧٠/١) .

(١٣٠) ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، (٢٤١/١)

(١٣١) في ب (ابتدا) .

(١٣٢) في ب (سنة ٥١٠هـ) .

(١٣٣) في ب (سنة ١٧هـ) .

(١٣٤) في ب (بنايها) .

(١٣٥) (حينئذ) ساقطة في ب .

(١٣٦) في ب (فكان) .

(١٣٧) الشريف زهرة بن علي بن محمد بن أبي ابراهيم الاسحاقي الحسيني : هو ابن زهرة النقيب الحلبي علي بن الحسن بن زهرة بن الحسن بن زهرة بن علي بن محمد الشريف أبو الحسن العلوي الحسيني الإسحاقي الحلبي النقيب روى عنه الدمياطي وغيره ولي نقابة الأشراف وترسل عن صاحب حلب إلى بغداد ، وغيرها ، توفي سنة (٦٥٦هـ/١٢٥٨هـ) . الصفدي، الوافي بالوفيات ، (٢٢٢/٢٠).

(١٣٨) في ب (هذا ابو ابراهيم هو) .

(١٣٩) (قال) ساقطة في ب.

(١٤٠) وفي ب (الجبلي) ، لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من المصادر .

(١٤١) (الحسن) ساقطة من ب .

(١٤٢) قرنبيا: وهي قرية تقع شرقي حلب، وأصلها قرية الأنبياء إلا أن العامة حرفتها، وأن المشهور عند أهالي هذه الديار أن هذه اللفظة معناها: يا أسود أقبل، باللغة الفارسية . السويدي ، عبد الله بن حسين بن مرعي بن ناصر الدين البغدادي، أبو البركات

(ت١١٧٤هـ) ، النفحة المسكية في الرحلة المكية ، د. ط ، المجمع الثقافي، أبو ظبي ١٤٢٤ هـ/٢٠٠٣م ، (ص٢٠٧) .

(١٤٣) في ب (الحسن).

(١٤٤) في ب (المهرب) ، والمهذب في الفروع للشيخ الإمام أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الشيرازي الفقيه الشافعي ، المتوفى سنة (٤٧٦هـ/١٠٨٣م) ، بدأ في تصنيفه سنة (٤٥٥هـ/١٠٦٣م) ، وفرغ منه في جمادى الآخرة سنة (٤٦٩هـ/١٠٧٦م) ، وهو: كتاب جليل القدر، اعتنى بشأن فقهاء الشافعية. حاجي خليفة ،كشف الظنون:(١٩١٢/٢) .

(١٤٥) في ب (وصعد)

(١٤٦) في ب (محرم)

(١٤٧) (بعده) ساقطة من ب

(١٤٨) في ب (مدرسا بها) .

(١٤٩) ابن شداد ، الاعلاق الخطيرة ، (٢٤٢/١-٢٤٣) .

(١٥٠) المدرسة العصرونية: كان موقع هذه المدرسة في الأصل دار لأبي الحسن علي بن أبي الثُريّا وزير بني مِرداس أصحاب حلب ولما جاء نور الدين محمود إلى حلب اشترى هذه الدار وحوّلها مدرسة، وجعل فيها مساكن للمدرسين بها من الفقهاء وذلك سنة (٥٥٠هـ/١١٥٥م).سبط بن العجمي ، كنوز الذهب ، (٢٧٨/١) ؛ الصلابي ، عصر الدولة الزنكية ، (ص٣٠١).

(١٥١) في ب (دار) .

(١٥٢) مرداس: قبيلة عربية لم تحافظ على أصولها العربية القحة، بل التحمت مع بعض القبائل البربرية بالمصاهرة والجوار، فحصل بينهما امتزاج كبير بابتلاع العرب للبربر. ومركزها عمالة قسنطينة قرب عنابة . كحالة، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة ، (١٠٧٤/٣) .

(١٥٣) زيادة من ب .

(١٥٤) في ب (ابي سعيد) .

(١٥٥) الموصلي الشافعي : هو قاضي القضاة الإمام أبو سعد الشيخ شرف الدين عبد الله بن محمد بن هبة الله بن علي بن المطهر بن أبي عصرون ابن أبي السري التميمي

الموصلي، نزيل دمشق وقاضي القضاة بها وعالمها ورئيسها، مولده في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة ، تفقه أولا على القاضي المرتضى ابن الشهرزوري وأبي عبد الله الحسين بن خميس الموصلي، وقرأ ببغداد بالسبع على أبي عبد الله الحسين بن محمد البارع وبالعشر على أبي بكر المزرقي ودعوان وسبط الخياط، وتوجه إلى واسط فتفقه بها على القاضي أبي علي الفارقي ولازمه وعرف به وعلق ببغداد عن أسعد الميهني وأخذ الأصول عن أبي الفتح بن برهان . السبكي ، ، طبقات الشافعية الكبرى، (١٣٢/٧) .

(١٥٦) في ب (الشهروزي) .

(١٥٧) الفارابي :أبو نصر محمد بن محمد بن طرخان بن أوزلغ مدينته فاراب وهي مدينة من بلاد الترك في أرض خراسان وكان أبوه قائد جيش، صاحب التصانيف في المنطق والموسيقى وغيرهما من العلوم، وهو أكبر فلاسفة المسلمين، ولم يكن فيهم من بلغ رتبته في فنونه، ثم خرج من بلده وتنقلت به الأسفار إلى أن وصل إلى بغداد، وهو يعرف اللسان التركي وعدة لغات غير العربي، فشرع في اللسان العربي فتعلمه وأتقنه غاية الإتقان، ثم اشتغل بعلوم الحكمة. ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، (١٥٣/٥) .

(١٥٨) أبو اسحاق الفيروزآبادي: هو الإمام في اللغة والآدب مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيرازي الفيروزآبادي ، ولد بكارزين من أعمال شيراز ، وانتقل إلى العراق، وجال في مصر والشام، ودخل بلاد الروم والهند. ورحل إلى زبيد سنة (٧٩٦هـ/١٣٩٣م) فأكرمه ملكها الأشرف إسماعيل وقرأ عليه، فسكنها وولي قضاءها، وانتشر اسمه في الآفاق، حتى كان مرجع عصره في اللغة والحديث والتفسير. الزركلي ، الأعلام ، (١٤٦/٧) ؛ أبو زيد ، طبقات النسابين، (ص١٥٠) .

(١٥٩) (ومدرسة بحمص) ساقطة من ب .

(١٦٠) (امر) ساقطة من ب .

(١٦١) في ب (٥٨٥) .

(١٦٢) (شهر) ساقطة من ب .

(١٦٣) ابن شداد ، الاعلاق الخطيرة ، (٢٤٥/١) .

(١٦٤) زيادة من ب .

(١٦٥) فخر الدين سرخاب بن الحسن بن الحسين الأرموي : هو الفقيه المتكلم المفتي سرخاب بن الحسن بن الحسين ، وقيل سرخاب بن أبي الغريب بن يحيى بن الحسن أبو الفضل الأرموي الشافعي كان من أهل أرمية، صحب عبد الله بن محمد بن أبي عصرون وتفقه عليه وتولى التدريس بحلب، بالمدرسة النورية المسندة إلى بني أبي عصرون، وتوفي بإربل سنة (٦٠٧هـ/١٢١٠م) . ابن العديم ، بغية الطلب ، (٤٢٠٢/٩) .

(١٦٦) (الدين) ساقط من ب .

(١٦٧) الملك الصالح نجم الدين أيوب :هو السلطان الملك الصالح نجم الدين أيّوب ابن السلطان الملك الكامل ناصر الدين محمد ابن السلطان الملك العادل سيف الدين أبى بكر ابن الأمير نجم الدين أيّوب بن شادي الأيوبي سلطان الديار المصريّة. وقد تقدّم أنّ الملك الصالح هذا ولى الشرق وديار بكر في أيّام والده الملك الكامل . ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، (٣١٩/٦) .

(١٦٨)التركي : هو شرف الدين عثمان بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن علي بن المطهر بن أبي عصرون التميمي الدمشقي الشافعي مولده بدمشق في ثامن عشر ذي الحجة سنة (٥٨١هـ/١١٨٥م) كان رئيساً جواداً كبير الهمة مفرطاً في الكرم وتوفي وهو فقير من فقراء المسلمين . اليونيني ، ذيل مرآة الزمان ، (٣٨٨/١) .

(١٦٩) في ب (رحل عنها) .

(١٧٠) ابن شداد ، الأعلاق الخطيرة، (٢٤٧/١-٢٤٨) .

(١٧١) في ب (بسكون) .

(١٧٢) احمد بن الفضل النفري: هو أبو العباس ، حدث بحلب عن القاضي أبي عمران موسى بن القاسم بن موسى ابن الحسن الأشيب، روى عنه أبو الحسن المهذب بن علي بن المهذب بن أبي حامد المعري. ابن العديم ، بغية الطلب ، (٦٢٥/٢) .

(١٧٣) أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد : هو أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن إسماعيل بْن يُوسُف النفري ، من أهل البصرة، قدم بغداد شابًا طالبًا للعلم، وسمع بها الكثير من عاصم بْن الْحَسَن وعبد الواحد بْن علي بْن فهد العلاف وأبي الْحُسَيْن الطيوري وأمثالهم، وكانت لَهُ معرفة باللغة والأدب . الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، (٩٩/١٨) .

(١٧٤) (النفري) ساقط من ب .

(١٧٥) الأنساب ، تح: عبد الله عمر البارودي ، ط١ ، دار الجنان ، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م ، (٥/٥١٥) ، والسمعاني هو المؤرخ الرحالة الحافظ أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي ، مولده ووفاته بمرو، رحل إلى أقاصي البلاد، ولقي العلماء والمحدثين، وأخذ عنهم، وأخذوا عنه، نسبته إلى سمعان بطن من تميم . الزركلي ، الاعلام ، (٤/٥٥) .

(١٧٦) النرس: وهو نهر حفره نرسى بن بهرام بن بهرام بن بهرام بنواحي الكوفة مأخذه من الفرات عليه عدة قرى قد نسب إليه قوم والثياب النرسية منه، وقيل: نرس قرية كان ينزلها الضّحاك بيوراسب ببابل وهذا النهر منسوب إليها ويسمّى بها . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، (٥/٢٨٠) .

(١٧٧) نرسى بن بهرام: وهو أخو بهرام الثالث، فلما عقد التاج على رأسه دخلت عليه الأشراف والعظماء، فدعوا له فوعدهم خيرا، وأمرهم بمكانفته على أمره، وسار فيهم بأعدل السيرة، وقال يوم ملك: إنا لن نضيع شكر الله على ما أنعم به علينا، وكان ملكه تسع سنين . الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، (٢/٥٤) .

(١٧٨) ابن عبد الحق ، (٣/١٣٨١) .

(١٧٩) زيادة من ب .

(١٨٠) النيسابوري الطريثيثي: هو مسعود بن محمد بن مسعود الطريثيثي الشيخ الإمام أبو المعالي قطب الدين النيسابوري صاحب كتاب الهادي المختصر المشهور في الفقه، كان إماما في المذهب والخلاف والأصول والتفسير والوعظ أديبا مناظرا، مولده في رجب سنة ()٥٠٥هـ/١١١١م، وتفقه على والده وعلى محمد بن يحيى وعمر السلطان . السبكي ، طبقات الشافعية الكبرى ، (٧/٢٩٧) .

(١٨١) نيسابور: بلد واسع كثير الأكوار افتتحها عبد الله بن عامر بن كريز، في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه، في سنة ثلاثين، وأهلها اخلاط من العرب والعجم، ومشربها من الأودية والعيون، وخراجها خمسة آلاف ألف درهم، وهي من أعمال خراسان، وبها تعمل الثياب الرفيعة من الحرير والقطن . المنجم، آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة ، (ص ٧٢) .

(١٨٢) في ب (ورا) .

(١٨٣) (ابا نصر) ساقطة من ب .

(١٨٤) القشيري : هو عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة أبو نصر ابن الأستاذ أبي القاسم القشيري من أهل نيسابور كان من أئمة المسلمين وأعلام الدين قرأ الأصول على والده وتفسير القرآن والوعظ ورزق من ذلك حظا وافرا ولازم إمام الحرمين ودرس عليه المذهب والخلاف وبرع في ذلك وجاز أقرانه وقرأ الأدب ونظم ونثر وسمع من إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني وعبد الغافر بن محمد بن عبد العزيز الفارسي وغيرهم . الصفدي ، الوافي بالوفيات ، (٢٠٠/١٨) .

(١٨٥) ابن الجويني: هو أبو الحسن علي بن محمد بن حمويه الجويني من أهل هراة بحيراباذ إحدى قرى جوين من نواحي نيسابور ، كان حسن الأخلاق، مليح المعاشرة، وداره كانت مجمع الأئمة والفضلاء، وكان والده ممن يضرب به المثل في الزهد والورع . السمعاني ، التحبير في المعجم الكبير ، (٥٨١/١) .

(١٨٦) المدرسة المجاهدية: بالقرب من باب الخواصين واقفها الأمير الكبير مجاهد الدين أبو الفوارس بزان بن يامين بن علي بن محمد الجلالي الكردي أحد مقدمي الجيش . النعيمي ، الدارس في تاريخ المدارس ، (٣٤٣/١) .

(١٨٧) مجاهد الدين بزان بن مامين : هو مجاهد الدين بزان بن مامين الكردي، أحد مقدمي جيش الشام قبل الملك نور الدين وبعده، وقد ناب في مدينة صرخد مدة، وكان شهماً شجاعاً، كثير البر والصدقات والصلات، وهو واقف المدرسة المجاهدية بالقرب من النورية، وله المدرسة المجاهدية التي داخل باب الفراديس البراني، وبها، قبره. ابن كثير ، البداية والنهاية ، (٣٩٦/١٦) .

(١٨٨) (دمشق) ساقطة من ب

(١٨٩) أبو الفتح نصر الله المصيصي : هو أبو الفتح نصر الله بن محمد بن عبد القوي اللاذقي المصيصي الشافعيّ، نزيل دمشق ولد باللاذقية سنة (٤٤٨هـ/١٠٩٥م) ، وانتقل منها مع والده إلى صور فنشأ ثم انتقل في سنة (٤٨٠هـ/١٠٨٧م) إلى دمشق، تفقه على أبي الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي بصور وسمع بها منه الحديث ومن أبي بكر

الخطيب وسمع ببغداد وبالأنبار وكان فقيهاً مفتياً متكلماً في الأصول ديناً ، ابن الجوزي ، المنتظم ، (٦١/١٨) .

(١٩٠) في ب (كانت) .

(١٩١) في ب (للتكلف) .

(١٩٢) في ب (ظاهر) .

(١٩٣) ابن جهبل : هو الفقيه الشافعي مجد الدين طاهر بن نصر الله، ابن جهبل الحلبي ، هو أول من درّس بالمدرسة الصلاحية بالقدس ، وهو والد بني جهبل الفقهاء الدمشقيين ، توفي بالقدس سنة (٥٩٦هـ/١٢٠٠م) ، له كتاب في (فضل الجهاد) ألفه للسلطان نور الدين الشهيد . الزركلي ، الأعلام ، (٢٢٣/٣) .

(١٩٤) الشهرزوري الموصلي :هو قاضي القضاة أبو الفضائل القاسم بن يحيى بن عبد الله بن القاسم الشهرزوري الموصلي ، وهو ابن أخي قاضى قضاة دمشق كمال الدين الشهرزوري ، أيام نور الدين. ولما توفى سنة ست وسبعين في أيام صلاح الدين أوصى لولد أخيه هذا بالقضاء فوليه، ثم عزل عنه بابن أبي =عصرون، وعوض بالسفارة إلى الملوك، ثم تولى قضاء بلدة الموصل، ثم استدعي إلى بغداد فوليها سنتين وأربعة أشهر، وكانت لديه فضائل وله أشعار رائقة ، توفى في حماه في نصف رجب منها . ابن كثير ، البداية والنهاية ، (٣٥/١٣) .

(١٩٥) في ب (ففقه)

(١٩٦) في ب (وقدم)

(١٩٧) ابن أبي الحجاج العدوي الدمشقي: هو قاضي حلب الفقيه الفاضل أبو المكارم الحسن بن عبد الله بن حمزة بن أبي الحجاج العدوي الشافعي الدمشقي ، ولد سنة (٥٥٩هـ/١١٦٣م)، وولي القضاء بحلب خلافة عن شيخنا قاضي القضاة أبي المحاسن يوسف بن رافع، وحدث بحلب بشيء يسير، وكان يدرس بدمشق، بالمدرسة الظاهرية، واستدعاه شيخنا قاضي القضاة أبو المحاسن واستنابه في القضاء بحلب، وفوض إليه تدريس الفقه على مذهب الامام الشافعي بالمدرسة النورية المعروفة بمدرسة النفري . ابن العديم ، بغية الطلب ، (٢٤٣٧/٥) .

(١٩٨) في ب (معهما ايضا)

(١٩٩) لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من المصادر .

(٢٠٠) ابن شداد ، الاعلاق الخطيرة ، (٢٤٩/١-٢٥٠) .

(٢٠١) في ب (الرحشيد) الخليفة هارون الرشيد (١٧٠-١٩٣هـ)

(٢٠٢) الهارونية: مدينة صغيرة قرب مرعش بالثغور الشامية استحدثها هارون الرشيد وعليها سوران وأبواب حديد ثم خربها الروم، وأمرالخليفة الرشيد ببناء الهارونية بالثغر فبنيت وشحنت بالمقاتلة ومن نزع إليها من المطوعة ونسبت إليه ويقال إنه بناها في خلافة أبيه المهدي وتمت في أيام ابنه . ابن الفقيه، البلدان ، ،(ص١٦٣) ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، (٣٨٨/٥) .

(٢٠٣)البلاذري ،فتوح البلدان ، ص١٧١.

(٢٠٤) في ب (والوزارة قاضي مرعش وزيرها) .

(٢٠٥) في ب (الرضى) .

(٢٠٦)ابن باطيش: هو الإمام الفقيه الشافعي عماد الدين إسماعيل بن أبي البركات هبة الله بن أبي الرضا سعيد بن هبة الله بن محمد ، أبو المجد بن باطيش الموصلي، ولد سنة (٥٧٥هـ/١١٧٩م) ، ودرس وأفتى وصنف، وكان من أعيان الأئمة، وله معرفة بالحديث، ومجاميع في أسماء الرجال، وغير ذلك ، وله كتاب طبقات أصحاب الشافعي . ابن المستوفي، تاريخ إربل ، (٢٥٠/٢)؛الذهبي ، تاريخ الاسلام ، (١٩١/٤٨) .

(٢٠٧) في ب (الاخر) .

(٢٠٨) العجمي :هو الشيخ زين الدين أبو المظفّر عبد الملك بن عبد الله بن عبد الرحمن ابن الحسن بن عبد الرحمن بن طاهر الحلبي الشافعي المعروف بابن العجمي، مولده بحلب سنة (٥٩١هـ/١١٩٤م) ، وسمع الحديث وحدّث وكان شيخاً فاضلاً مات في ذي القعدة بالقاهرة سنة (٦٧٤هـ/١٢٧٥م) ، ودفن بسفح المقطّم وهو خال قاضى القضاة كمال الدين أحمد بن الأستاذ . اليونيني ، ذيل مرآة الزمان ، (١٣٦/٣) ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، (٢٤٩/٧) .

(٢٠٩) (بها) ساقطة من ب .

(٢١٠) (على) ساقطة من ب .

(٢١١)زين الدين الأسدي: هو القاضي زين الدين عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان الأسدي، عرف بابن الأستاذ الحلبي قاضيها بعد بهاء الدين بن شداد، وكان رئيساً عالماً عارفاً فاضلاً، حسن الخلق والسمت، وكان أبوه من الصالحين الكبار رحمهم الله تعالى. ابن كثير ، البداية والنهاية ، (١٥١/١٣) .

(٢١٢) (بها) ساقطة من ب .

(٢١٣) سبط ابن العجمي ، كنوز الذهب ، (٢٨٧/١) .

(٢١٤) المدرسة الظاهرية : هذه المدرسة ظاهر حلب، خارج باب المقام، أنشأها السلطان الملك الظاهر غازي وانتهت عمارتها في سنة (٦١٠هـ/١٢١٣م). وفوض النظر فيها إلى القاضي بهاء الدين بن شداد. وشرف الدين أبي طالب بن العجمي، وشرط أن يكون مشاركا للقاضي بهاء الدين مدة حياته. وأن يستقل بها بعد وفاته. سبط ابن العجمي ، كنوز الذهب ، (٣١٧/١) .

(٢١٥) جمال الدين محمد : هوالقاضي محيي الدين أبو المكارم محمد بن محمد بن الشيخ أبي محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان بن عبد الله بن علوان بن الشيخ بن رافع الأسدي الحلبي، مولده بحلب في الخامس من شعبان سنة (٦١٢هـ/١٢١٥م)، سمع وحدث ودرّس بالمدرسة المسرورية بالقاهرة، ثم تولى القضاء بحلب إلى حين وفاته، وبيته معروف بالعلم والدين . العيني ، عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان ، (ص١٤٠) .

(٢١٦) في ب (الان معروفة)

(٢١٧) في ب (كان)

(٢١٨) (الدين) ساقطة من ب

(٢١٩) في ب (فعمرها)

(٢٢٠) (ابن) ساقطة من ب

(٢٢١) في الأصل (فافتحت) ، والأصح ما أثبتناه من ب .

(٢٢٢) كمال الدين أبو بكر أحمد : هو قاضي القضاة كمال الدين أبو بكر أحمد بن قاضي القضاة أبي محمّد عبد الله بن الشيخ الحافظ عبد الرحمان الأسدّي المعروف بابن الأستاذ . ابن شداد ، الاعلاق الخطيرة ، (٧٠/١) .

(٢٢٣) (انتهى) ساقطة من ب

(٢٢٤) سبط ابن العجمي ، كنوز الذهب ، (٣٠٢/١) .

(٢٢٥) في ب (بشرط) .

(٢٢٦) (بن) ساقطة من ب .

(٢٢٧) في ب (الحسافي) ، لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من المصادر .

(٢٢٨) المدرسة الأسدية : بالشرف القبلي ظاهر دمشق وهي المطلة على الميدان الأخضر وهي على الطائفتين الشافعية والحنفية قال أبو شامة وقال القاضي عز الدين بن شداد في كتابه الأعلاق الخطيرة: المدرسة الأسدية على الفريقين أنشأها أسد الدين شيركوه الكبير انتهى وقوله على الفرقين أي الشافعية والحنفية كما في الدماغية والعذراوية والظاهرية فهذه مشتركة بين الشافعية والحنفية. النعيمي ، الدارس في تاريخ المدارس ، (١١٤/١) .

(٢٢٩) في ب (العابد)

(٢٣٠) في ب (السري) .

(٢٣١) ابن ورشي القزويني : هو محمد بن حامد بن أبي العميد بن أميري ، الفقيه، أبو الفضل القزويني، الشافعي ،سمع بأصبهان من محمد بن محمد بن الجنيد الصوفي ، وحدث بمدينة حلب، روى عنه: الشيخ محمد بن أبي الفضل الجعبري الخطيب. الذهبي ، تاريخ الاسلام (٣٦٢/٤٨) .

(٢٣٢) في ب (شمس الدين عبد الله) .

(٢٣٣) الكشوري : فتح الكاف، وقيل بالكسر ، والواو بينهما الشين المعجمة وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى كشور، وهي قرية من قرى صنعاء اليمن، منها أبو محمد عبيد بن محمد بن إبراهيم الكشوري الأزدي الصنعاني، من أهل صنعاء اليمن . الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، (٣٤٩/١٣) .

(٢٣٤) زيادة من ب .

(٢٣٥) (توفي) تكررت مرتين في أ .

(٢٣٦) ابن الصلاح :هو العالم في التفسير والحديث تقي الدين أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن (صلاح الدين) ابن عثمان بن موسى بن أبي النصر النصري الشهرزوريّ الكردي ، المعروف بابن الصلاح ، ولد في شرخان (قرب شهرزور) وانتقل إلى الموصل

ثم إلى خراسان ، فبيت المقدس حيث ولي التدريس في الصلاحية . الزركلي ، الأعلام ، (٢٠٧/٤) .

(٢٣٧) (الدين) ساقطة من ب .

(٢٣٨) في ب (السهرزوري) .

(٢٣٩) ابن عثمان الشهرزوري الكردي : هو العلامة المفتي صلاح الدين عبد الرحمن بن عثمان بن موسى الكردي الشهرزوري الشافعي، والد الشيخ تقي الدين أبي عمرو بن الصلاح، تفقه على أبي سعد بن أبي عصرون، وغيره، وبرع، ودرس بالأسدية بحلب تفقه به ولده، وغيره . مات بحلب سنة (٦١٨هـ/١٢٢١م) . الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، (١٣٩/١٦) .

(٢٤٠) في ب (جاذور) .

(٢٤١) لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من المصادر .

(٢٤٢) (ولي) ساقطة من ب

(٢٤٣) معرة النعمان: هي مدينة قديمة فيها خراب، بينها وبين حلب خمسة أيام، وهي مدينة كبيرة كثيرة المباني والأسواق، ولا في شيء من نواحيها ماء جار ولا عين، والغالب على أرضها الرمل وشرب أهلها من ماء السماء، وهي كثيرة الزيتون والكروم والتين والفستق والجوز وغير ذلك، ويغلب على أهلها الذكاء المفرط، وخرج منها جماعة من العلماء والشعراء منهم أبو العلاء بن سليمان، وكان الفرنج قد هاجموها . الحميري، الروض المعطار ، (ص٥٥٥) .

(٢٤٤) في ب (الشعبية)

(٢٤٥) رشيد الدين عمر بن إسماعيل الفارقاني : هو رشيد الدين عمر بن إسماعيل بن مسعود الفارقي الشافعي، مدرس الظاهرية، توفي بها وقد جاوز التسعين، وجد مخنوقا في المحرم، ودفن بالصوفية، وقد سمع الحديث وكان منفردا في فنون من العلوم كثيرة، منها علم النحو والأدب والكتابة والإنشاء وعلم الفلك والنجوم وضرب الرمل والحساب وغير ذلك، وله نظم حسن . ابن كثير ، البداية والنهاية ، (٣١٨/١٣) .

(٢٤٦) بدر الدين بن خلكان : هو المؤرخ أبو العباس محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكيّ الإربلي ، صاحب وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان وهو أشهر كتب

التراجم ومن أحسنها ضبطاً وإحكاماً، ولد في إربل ، وانتقل إلى مصر فأقام فيها مدة، وتولى نيابة قضائها. وسافر إلى دمشق، فولاه الملك الظاهر قضاء الشام. وعزل بعد عشر سنين، فعاد إلى مصر فأقام سبع سنين، وردّ إلى قضاء الشام، ثم عزل عنه بعد مدة. وولي التدريس في كثير من مدارس دمشق، وتوفي فيها ودفن في سفح قاسيون ، يتصل نسبه بالبرامكة . الزركلي، الأعلام ، (٢٢٠/١) .

(٢٤٧) الفيوم : بالفتح، وتشديد ثانيه ثم واو ساكنة، وميم، وهي في موضعين أحدهما بمصر والآخر موضع قريب من هيت بالعراق، فأما التي بمصر فهي ولاية غربية بينها وبين الفسطاط أربعة أيام بينهما مفازة لا ماء بها ولا مرعى مسيرة يومين وهي في منخفض الأرض كالدارة، ويقال إن النيل أعلى منها وإن يوسف الصديق، عليه السّلام، لما ولي مصر ورأى ما لقي أهلها في تلك السنين المقحطة اقتضت فكرته أن حفر نهرا عظيما حتى ساقه إلى الفيّوم وهو دون محمل المراكب وبتشطّط علوّه وانخفاض أرض الفيوم على جميع مزارعها تشرب قراه مع نقصان النيل ثم يتفرّق في نواحي الفيوم على جميع مزارعها لكل موضع شرب معلوم . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، (٢٨٦/٤) .

(٢٤٨) سبط ابن العجمي ، كنوز الذهب ، (٣٠١/١-٣٠٢) .

(٢٤٩) في ب (والفنول) .

(٢٥٠) في ب (الحلاطي) .

(٢٥١) علاء الدين بن الخطيب : هو القاضي علي بن عبد الرحمن بن الحسين الخطيب علاء الدين بن الخطيب شرف الدين العثماني الصفدي ناب في الحكم بصفد وخطب بها ودرس وقام بالفتوى بعد ابن الرسام وله مختصر في الفقه سماه النافع مات سنة (٧٥٩هـ/ ١٣٥٧م) عقب وصوله من الحج. ابن قاضي شهبة ،. طبقات الشافعية ، ،(٣٧/٣) .

(٢٥٢)المدرسة الرواحية: أنشأها زكي الدين أبو القاسم هبة الله بن عبد الواحد بن رواحة الحموي، وأنشأ أخرى بدمشق. وتوفي يوم الثلاثاء سابع رجب سنة (٦٢٢هـ/١٢٢٥م)، ودفن بمقابر الصوفية. ومدرسته بدمشق تولاها أبو عمر وعثمان بن الصلاح، وهذه المدرسة بالقرب من الخانقاه الشمسية والسهلية المعروفة الآن بسويقة حاتم .النعيمي ،الدارس ،(١٩٩/ا)؛ سبط ابن العجمي ، كنوز الذهب ، (٣٠٤/١).

(٢٥٣) في ب (ركن) .

(٢٥٤) الحموي: هو زكي الدين أبو القاسم هبة الله بن محمد الأنصاري المعروف بابن رواحة اشتهر بذلك لأنه ينسب إلى أبي عبد الله الحسين بن عبد الله بن رواحة من جهة أمه، توفي في سابع من رجب ، (٦٢٣هـ/١٢٢٦م)، وهو منشىء المدرستين الرواحيتين، بدمشق وحلب ودفن بدمشق بمقابر الصوفية . ابن الوردي ، ،تتمة المختصر ، (١٤٣/٢) .

(٢٥٥) في ب (لا يتولا لها) .

(٢٥٦) سبط ابن العجمي ، كنوز الذهب ، (٣٥٠/١) .

(٢٥٧)بهاء الدين يوسف بن زين الدين :هو قاضي القضاة بهاء الدّين أبو الفضل يوسف بن قاضي القضاة محيي الدّين يحيى بن قاضي القضاة محيي الدّين أبي المعالي محمد بن قاضي القضاة زكي الدّين علي بن قاضي القضاة منتجب الدّين محمد بن يحيى القرشي الدّمشقي الشّافعي، ولد سنة (٦٤٠هـ/١٢٤٢م)، وبرع في العلم بذكائه المفرط، وقدرته على المناظرة وحلّ المعضلات. وسمع بمصر من جماعة، وتفقه بأبيه وغيره، وأخذ العلوم العقلية عن القاضي كمال الدّين التّفليسي . ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب ، (٦٨٨/٧).

(٢٥٨) (محمد بن محمد بن عبد الله) ساقطة من ب .

(٢٥٩) الأسدي : هو نجم الدين أبو المكارم محمد بن أبي بكر محمد بن عبد الله بن علوان بن عبد الله بن علوان بن عبد الله، ابن الأستاذ الأسدي الحلبي ، ولد سنة (٥٨٨هـ/١١٩٢م) ، وحدث عن ابن طبرزد بالغيلانيات ، وكان أديباً فاضلاً شاعراً ، روى عنه : الدمياطي ، وغيره ، توفي في الخامس والعشرين من شوال سنة (٦٥٣هـ/١٢٥٥م) . الذهبي ، تاريخ الإسلام ، (١٥٤/٤٨) .

(٢٦٠) محيي الدين بن الشيخ الحافظ عبد الرحمن : هو القاضي محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان بن عبد الله بن علوان بن رافع أبو المكارم الأسدي الشافعي محي الدين قاضي القضاة بحلب ؛ مولده بها في الخامس شعبان سنة (٦١٢هـ/١٢١٥م) بحلب ، سمع وحدث ودرس بالمدرسة المسرورية بالقاهرة، وتولى القضاء بحلب وأعمالها إلى حين وفاته ؛ وبيته معروف بالعلم والدين والتقدم والسنة

والجماعة ، وتوفي في ثالث عشر جمادى الأولى سنة (٦٧٢هـ/١٢٧٣م) بحلب، ودفن بتربة جده رحمه الله تعالى . اليونيني ، ذيل مرآة الزمان ، (٨١/٣)

(٢٦١) (بها) ساقطة من ب .

(٢٦٢) لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من المصادر .

(٢٦٣) في ب (الاخر) .

(٢٦٤) (ابو بكر) ساقطة من ب .

(٢٦٥) الكوراني :هو عماد الدين ابو بكر بن محمد بن الحسن الكوراني ، مدرساً في المدرسة الرواحية ، قتل في واقعة التتر في حلب سنة (٦٥٨هـ/١٢٥٩م) . ابن كثير ، البداية والنهاية ، (٣٩٦/١٧) ؛ سبط ابن العجمي ، كنوز الذهب ، (٣٠٦/١) .

(٢٦٦) سبط ابن العجمي ، كنوز الذهب (٣٠٥/١) .

(٢٦٧) المدرسة الشعيبية: داخل باب أنطاكية لما فتح المسلمون حلب اختطوها، وهي أول ما اختط من المساجد ولذلك يقال مسجد الأتراس ، ثم عرفت بمسجد الغضائري . سبط ابن العجمي ، كنوز الذهب ، (٣٠٧/١) ؛

. ١

(٢٦٨) في ب (حسين) .

(٢٦٩) الأندلسي :هو أبو مدين المغربي شعيب بن الحسين أبو مدين الأندلسي الزاهد شيخ أهل المغرب رحمه الله تعالى من حصن من توجب من أعمال إشبيلية وساح وسكن بجاية مدة ثم سكن تلمسان وكان كبير الصوفية والعارفين في عصره ، كان من أهل العمل والاجتهاد منقطع القرين في العبادة والنسك توفي سنة (٥٩٦هـ/١١٩٩م) في طريق مكة، ودفن بين تيماء وبين جفر بني عنزة؛ وكان من الفقهاء المعتبرين، والزهاد المعروفين من أصحاب الحافظ أبي الحسن علي بن سليمان المرادي . الصفدي ، الوافي بالوفيات ، (٩٥/١٦) ؛ سبط ابن العجمي ، كنوز الذهب ، (٣٠٨/١) .

(٢٧٠) في ب (لها) .

(٢٧١) تيماء: بلدة في أطراف الشام، بين الشام ووادي القرى، على طريق حاج الشام ودمشق، يقال لها تيماء اليهودي وقال ابن الأزهري: المتيم المضلل، ومنه قيل للفلاة تيماء لأنها يضل فيها . ياقوت الحموي ،معجم البلدان (٦٧/٢) .

(٢٧٢) أبو الحسن علي بن سليمان المرادي : وقيل الشقوري الفرغليطي الفقيه الشافعي الحافظ رحل إلى خراسان سنة(٥٢٥هـ/ ١١٣٠م) وأقام بها مدة وتفقه على محمد بن يحيى الخبري، ومات بحلب في سابع ذي الحجة سنة (٥٤٥هـ/١١٥٠م) . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، (٢٥٤/٤) .

(٢٧٣) الشيخ موفّق الدين أبو القاسم بن عمر بن فضل الكُرْديّ الحُمَيديّ : درس في المدرسة الهروية ، توفي سنة (٦١٠هـ/ ١٢١٣م) . ابن شداد ، الاعلاق الخطيرة ، (٢٦١/١) .

(٢٧٤) في ب (حادور) .

(٢٧٥) في ب (باشر) ، تل باشر : الشين معجمة: قلعة حصينة وكورة واسعة في شمالي حلب، بينها وبين حلب يومان، وأهلها نصارى أرمن، ولها ربض وأسواق، وهي عامرة آهلة . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، (٤٠/٢) ؛ ابن عبد الحق ، مراصد الاطلاع ، (٢٦٩/١) .

(٢٧٦)المدرسة الشرفية: أنشأها الشيخ الإمام شرف الدين أبو طالب عبد الرحمن بن العجمي، وأصرف على عمارتها ما ينيف على أربعمائة ألف؛ كذا قال ابن شداد، وهذه المدرسة عظيمة؛ قال الذهبي فيها: وهي حسنة مليحة. وهي في غاية الارتفاع، وحسن البناء والصنعة. فالبوابة لم ينسج على منوالها وإيوانها فرد في بابه، ومحرابها غاية في الجودة، ورخام أرضها محكم، وبركتها من أعاجيب الدنيا. سبط ابن العجمي ، كنوز الذهب، (٣١٠/١).

(٢٧٧) عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن أبي طالب عبد الرحمن بن الحسن الكرابيسي:هو الفقيه العالم أبو طالب بن العجمي الحلبي كان رئيسا محتشما ومفتيا محترما روى عنه جماعة وعذبه التتار على المال، في صفر ومات سنة (٦٥٨هـ/١٢٥٩م)، ضربوه وصبوا عليه في الشتاء ماء باردا فتشنج ومات رحمه الله . الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، (٣٤٩/٢٣) ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات، (٩٣/١٨) .

(٢٧٨) في ب (واصرف) .

(٢٧٩)الصَّلاَّبي ، عَلي محمد محمد ،القائد المجاهد نور الدين محمود زنكي شخصيته وعصره ، (ص١٥٤).

(٢٨٠) المدرسة البدرية: قبالة الشبلية التي بالجبل عند الجسر المعروف بجسر كحيل ثم بجسر الشبلية وفي كلام ابن كثير أنها جعلت في حدود الأربعين وسبعمائة جامعا فيه خطبة ويوم جمعة ووقفها نصف حمام بقرية مسنون والبستان بقرب جسر كحيل كذا رايته مكتوبا على عتبتها. ابن بدران ، منادمة الأطلال، (ص١٥٣).

(٢٨١) ابن بدران ، منادمة الأطلال ومسامرة الخيال ، (ص١٥٣)

(٢٨٢) في ب (البارباز) .

(٢٨٣)المدرسة الزيدية: عرفت فيما بعد بالألواحية، وهي داخل باب أنطاكية. أنشأها إبراهيم بن إبراهيم المعروف بأخي زيد الكيال الحلبي، انتهت سنة (٦٥٥هـ/١٢٥٧م)، ودرس فيها شمس الدين أحمد بن محيي الدين محمد بن أبي طالب بن العجمي. وعليه انقضت الدولة، ولما نزل بها الألواحي الصوفي نسبت إليه. سبط ابن العجمي ، كنوز الذهب ، (٣١٥/١)

(٢٨٤) لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من المصادر .

(٢٨٥) شمس الدين أحمد بن محيي الدين بن محمد بن أبي طالب العجمي:هو أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الشيخ الجليل المسند شمس الدين أبو بكر بن العجميّ الحلبي الشافعي ، سمع من جدّه لأمّه، وأبي القاسم بن رواحة وابن خليل، وحضر الموفّق بن يعيش، وروى الكثير ، وروى عنه المُقاتلي، وابن الواني، وابن الفخر، والمزيّ، والذهبيّ ، كان فيه غفلة، ولعقله عنه جَفْلة، إلا أنه ليس بقادحٍ فيه، ولا مُبْطل لما يسنده ويرويه. وقاسى من هولاكو عذاباً شديداً، وأخذ منه أموالاً كان أمره بها عنيداً ، ولم يزل على حاله إلى أن فرغ أجله، وأرهقه من الموت عَجَلُه ، وتوفي بحلب رحمه الله تعالى سنة (٧١٤هـ/١٣١٤م) ، ومولده سنة (٦٣٧هـ/١٢٣٩م) . الصفدي ، أعيان العصر ، (٣٤٤/١) .

(٢٨٦)المدرسة السيفية: هذه المدرسة غربي خندق القلعة، أنشأها الأمير سيف الدين علي بن علم الدين سليمان بن جندر، انتهت سنة (٦١٧هـ/ ١٢٢٠م). وعلى حائطها الشرقي– مكتوب شرط الواقف أن يدعى للخليفة الناصر لدين الله وللسلطان اللذين في أيامه قبل الدعاء لواقفها . سبط ابن العجمي ، كنوز الذهب ، (٣١٦/١).

(٢٨٧) سيف الدين علي بن علم الدين سليمان بن جندر: كان كثير الصدقات، توفي سنة (٦٢٢هـ/١٢٢٥م) ، وأبوه سليمان الأمير علم الدين صاحب عزاز وبغراس له مواقف مشهورة في الجهاد، توفي في أواخر الحجة بقرية «غباغب»(٥٨٧هـ/١١٩١م) وهو الذي وقف المدرسة بالحاضر اتجاه المسجد الجامع على أصحاب أبي حنيفة . سبط ابن العجمي ، كنوز الذهب ، (٣٥٩/١) .

(٢٨٨) في الاصل (جندب) والاصح ما اثبتناه من ب .

(٢٨٩) زيادة من ب .

(٢٩٠) في ب (والحنفي) .

(٢٩١) ابن شداد : هو الشيخ الإمام العلامة قاضي القضاة الفقيه بهاء الدين أبو العز وأبو المحاسن يوسف بن رافع بن تميم بن عتبة بن محمد بن عتاب الأسدي الحلبي الأصل والدار الموصلي المولد والمنشأ الشافعي، المقرئ، المشهور: بابن شداد؛ وهو جده لأمه، ولد في رمضان سنة (٥٣٩هـ/١١٤٤م) ، ولازم يحيى بن سعدون القرطبي، فأخذ عنه القراءات والنحو والحديث، وكان إماما فاضلا ثقة عارفا بالدين والدنيا رئيسا مشارا إليه متعبدا متزهدا نافذ الكلمة وكان يشبه بالقاضي أبي يوسف في زمانه، دبر أمور الملك بحلب ، وله المصنفات الكثيرة منها كتاب ملجأ الحكام عند التباس الأحكام وكتاب دلائل الأحكام وكتاب الموجز الباهر في الفقه وكتاب سيرة السلطان صلاح الدين وكتاب فضائل الجهاد صنفه للسلطان صلاح الدين . الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، (٣٨٣/٢٢) ؛ السبكي ، طبقات الشافعية الكبرى ، (٣٦١/٨).

(٢٩٢) الأسدي : هو عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان بن عبد الله بن علوان بن رافع، قاضي حلب، زينُ الدين، أبو محمد، ابن الأستاذ، الأسدي ، الشافعيّ، وُلِد بحلب، وسَمِعَ من يحيى الثَّقفيّ. وتفقّه، ونابَ فِي القضاء عن ابن شدَّاد، ثم ولي بعده قضاء القضاة، والتّدريس، وترسَّل إلى الدّيوان العزيز. وكان صدرا معظّما جامعا للفضائل. لَهُ عنايةٌ بالحديث والسماع، حدَّث ببغداد، وحلبَ، ودمشق، ومصر . الصفدي ، الوافي بالوفيات ، (٢٤٦/١٧) ؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة ، (٣٠١/٦) .

(٢٩٣) في ب (القاضي) .

(٢٩٤) في ب (سناني) .

(٢٩٥) ابن الخباز : هو مُحَمَّد بْن أَبِي بكر بن عليّ، العلامة، نجم الدّين ابن الخبّاز، المَوْصِليّ، الشافعيّ، الفقيه. كَانَ من كبارِ العلماء. ولد سنة (٦٣١هـ/١٢٣٣م) قَدِمَ مصر، وأقامَ بها مدّة. وتفقّه عَلَيْهِ جماعة، وكان موتهُ بحلب فِي سابع ذي الحجّة، وكان كيِّسًا، لطيفا، متواضعا، بَصيرًا بالمذهب . السبكي ، طبقات الشافعية الكبرى ، (٤٦/٥) ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، (٢٨٦/٦– ٢٨٨) .

(٢٩٦) جمال الدين أبو عبدالله محمد بن الأستاذ : هو محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان بن عبد الله بن علوان بن رافع قاضي القضاة جمال الدين أبو عبد الله ابن الأستاذ الأسدي الحلبي الشافعي، ولد بحلب في سنة (٥٦٤هـ/١١٦٨م) ، وسمع من: جده لأمه عبد الصمد بن ظفر، ويحيى الثقفي، وأبي الفتح عمر بن علي الجويني، وغيرهم، وحدث بمصر وحلب، وناب عن أخيه القاضي زين الدين عبد الله، فلما توفي ولي القضاء، وكان من النبلاء العلماء . ابن العديم ، زبدة الحلب ، (٢٤٩/٣) ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، (٢٣٤/٣) .

(٢٩٧) زيادة من ب .

(٢٩٨) سبط ابن العجمي ، كنوز الذهب ، (٣١٧/١) .

(٢٩٩) (ثم ذكر) ساقطة من ب .

(٣٠٠) غياث الدين غازي بن يوسف بن أيوب : هو غازي بن يوسف بن أيوب بن شادي ابن الأمير يعقوب السلطان الملك الظاهر غياث الدين أبو منصور ابن السلطان صلاح الدين ، صاحب حلب، ولد بمصر في رمضان سنة (٥٦٨هـ/١١٧٢م) ، وسمع بالإسكندرية من الفقيه أبي الطاهر بن عوف، وبمصر من عبد الله بن بري النحوي، وبدمشق من الفضل بن الحسين البانياسي، وحدث بحلب. وولي سلطنتها ثلاثين سنة، كان جميل الصورة، رائع الملاحة، موصوفاً بالجمال في صغره وفي كبره، وكان له غور ودهاء ومكر، وأعظم دليل على دهائه مقاومته لعمّه الملك العادل. اليونيني ، ذيل مرآة الزمان ، (ص٢٥٢) ؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، (١٧٨/٣) .

(٣٠١) (بن) ساقطة من ب .

(٣٠٢) في ب (عمره) .

(٣٠٣) ابن العجمي :أسعدُ بن حَسَن بن أسعد بن عبد الرحمن ابن العَجَمِيّ، الحَلَبِيُّ، العَلَّامة، أبو المعالي. تَفَقَّه على أبي الحُسَيْن عبد الملك بن نصر الله، وبالموصل على أبي حامد بن يونُس، ودخلَ خُراسان، فسكنها مُدَّة، ثمّ عادَ إلى حلب، ودَرَّس بالظّاهرية، وأفتَى، وأفاد، توفي بدمشق بعد قُدومه من الحجّ ، وحمل فدفن بحلب، وعاشَ إحدى وستّين سَنَة . الذهبي ، تاريخ الإسلام ، (٢٢٣/٤٥) .

(٣٠٤) (المذكور) ساقطة من ب .

(٣٠٥) في ب (عشر) .

(٣٠٦) (بن) ساقطة من ب .

(٣٠٧) في ب (الرحمن) .

(٣٠٨) في ب (الرحمن) .

(٣٠٩) في الاصل (الناصريين) والاصح ما اثبتناه من ب .

(٣١٠) سبط ابن العجمي ، كنوز الذهب ، (٣١٨/١) .

(٣١١)المدرسة الهروية: هذه المدرسة خارج باب المقام، قال ابن شداد : أنشأها الشيخ أبو الحسن على بن أبي بكر الهروى ، وأن الشيخ عليا المذكور مدفون في قبة جانب هذه المدرسة. وبناء القبة هو كهيئة الكعبة، فلذلك كانت حاملة في الزيارات مكتوب عليها: حكم ومواعظ وبها بئر من خارجها تنسب إلى سيدنا الخليل عليه السلام. وقد قال الهروي المذكور أن هذه البئر ظهرت بهذه التربة . سبط ابن العجمي ، كنوز الذهب ، (٣١٩/١).

(٣١٢) عَليّ بن أَبِي بَكْر الهَرَويّ، الزّاهد السّائح، تقيّ الدّين الَّذِي طوّف الْأَقاليم، وَكَانَ يكتب عَلَى الحيطان، فقلّ ما تجد موضعا مشهورا في بلدٍ إِلَّا وَعَلَيْهِ خطّه، وُلد بالموصل، واستوطن في آخر عُمره حلب، وَلَهُ بها رباط. وَلَهُ تواليف حسنة. وصنّف خطبا، ودفن في قُبة المدرسة في رمضان . ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، (٣٤٦/٣- ٣٤٨) ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، (٢٢/ ٥٦-٥٧) .

(٣١٣) في ب (فيها) .

(٣١٤) في ب (الشيخ شرف الدين) .

(٣١٥) الامام شمس الدين أبو المظفر حامد بن أبي العميد بن أميري بن ورشي بن عمر، أبو الرضا، القزويني: المفتي، الفقيه، الشافعي، شمس الدين، ويكني أيضا أبا المظفر، ولد بقزوين. تفقه، وقرأ شيئا من الخلاف على القطب النيسابوري. وكان إماما، فقيها بارعا، رئيسا، سمع من: شهدة بنت الإبري، وخطيب الموصل، ويحيى الثقفي، روى عنه: مجد الدين ابن العديم وأبوه. وبالإجازة القاضي تقي الدين سليمان، وغيرهما، ومات بحلب . ؛ السبكي ، طبقات الشافعية الكبرى ، (١٤٠/٨) .

(٣١٦) ابن شداد ، الاعلاق الخطيرة ، (٢٦١/١) .

(٣١٧) في هذا الموضع في أ (انتهى قلت) ، وهي ساقطة من ب ، وهي زيادة من الناسخ وفي حذفها يستقيم المعنى .

(٣١٨) في الاصل (الفردوس) والصحيح ما اثبتناه من (ب)

(٣١٩) في ب (وجعلها) .

(٣٢٠) في ب (ورتب) .

(٣٢١) الشيخ شمس الدين أحمد بن عبد الله بن الزبير الخابوري : هو خطيب حلب، هو احد الذين درسوا في المدرسة الفردوسية. الذهبي ، تاريخ الإسلام ، (٢٨٧/٤٦).

(٣٢٢) ابن شداد ، الاعلاق الخطيرة ، (٢٦١/١-٢٦٢) ؛ سبط ابن العجمي ، كنوز الذهب ، (٣٢٣/١) .

(٣٢٣) (الظاهر) ساقطة من ب .

(٣٢٤) جقمق : هو جقمق بن عبد الله العلائي الظاهري، السلطان الملك الظاهر أبو سعيد، سلطان الديار المصرية، والبلاد الشامية، والأقطار الحجازية، والرابع والثلاثون من ملوك الترك، والعاشر من الجراكسة توفي سنة (٨٥٧هـ/ ١٤٥٣م). . ابن تغري بردي ، المنهل الصافي :(٢٧٥/٤).

(٣٢٥) في ب (فوتب) .

(٣٢٦)المدرسة البلدقية: هذه المدرسة ظاهر حلب بالقرب من الكلاسين. وكانت كبيرة. فاختصرت وقد دثرت فيما بعد ، أنشأها الأمير حسام الدين بلدق- عتيق الظاهر- وكان من أعيان الأمراء، وأول من درس بها ركن الدين جبريل بن محمد التركماني وتوفي بها. ودرس فيها بعده ولده عز الدين أحمد ولم يزل بها إلى أن ولي قضاء الشغر، ووليها

بعده جمال الدين محمد المعري وبعد فتنة تمر آل تدريسها للشيخ شرف الدين حمزة الحبيشي الشافعي. سبط ابن العجمي ، كنوز الذهب ، (٣٣٠/١).

(٣٢٧) لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من المصادر .

(٣٢٨) الشغر: قلعة حصينة مقابلها أخرى يقال لها بكاس على رأس جبلين، وهما قريب أنطاكية. ياقوت الحموي، معجم البلدان ، (٣٥٢/٣) .

(٣٢٩) ابن شداد ، الاعلاق الخطيرة ، (٢٦٢/١) .

(٣٣٠) المدرسة القيمرية: هذه المدرسة بظاهر حلب، خارج باب المقام في طرف المدارس والترب من القبلة، أنشأها الأمير حسام الدين الحسن بن أبي الفوارس القيمري، أول من درس بها ركن الدين جبريل جامعا بينها وبين البلدقيّة . .النعيمي ،الدارس ،(٣٣٥/ا)؛سبط ابن العجمي ، كنوز الذهب ، (٣٣١/١).

(٣٣١) حسين بن عزيز بن أبي الفوارس: هو الأمير الكبير، ناصر الدين، أبو المعالي القيمري، صاحب المدرسة القيمرية الكبرى التي بسوق الخريميين، كان من أعظم الأمراء وأجلهم قدرا وأكبرهم محلا. له الوجاهة التامة، والكلمة النافذة، والإقطاعات الجليلة، وكان بطلا شجاعا، كريما، عادلا، حازما، رئيسا، كثير البر. وهو الذي ملك الملك الناصر دمشق، وكان أبوه شمس الدين من أجلاء الأمراء . اليونيني ، ذيل مرآة الزمان ، (٣٦٦/٢-٣٦٧) ؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، (ص٦٤-٦٥).

(٣٣٢) ابن شداد ، الاعلاق الخطيرة ، (٢٦٢/١) .

(٣٣٣) هذه المدرسة ذكرها ابن شداد من جملة المدارس التي خارج حلب، وهي الآن داخل السور لأن السور مكان يصل إلى باب الأربعين. ثم إلى خندق القلعة كما بيناه في سور حلب، أنشأها شيخ الطائفة شمس الدين أبو بكر أحمد بن أبي صالح عبد الرحيم الشهيد ابن العجمي على مذهب الإمام الشافعي والإمام مالك في سنة خمس وتسعين وخمسمائة ولما توفي دفن به . سبط ابن العجمي ، كنوز الذهب ، (٣٣١/١).

(٣٣٤) في ب (دفن) .

(٣٣٥) في ب (والمدرسة) .

(٣٣٦) (بن) ساقطة من ب .

(٣٣٧) سبط ابن العجمي ، كنوز الذهب ، (٣٣١/١)

(٣٣٨) في ب (لولده) .

(٣٣٩) في ب (ممن) .

(٣٤٠) (بها) ساقطة من ب .

(٣٤١) لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من المصادر .

(٣٤٢) لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من المصادر .

(٣٤٣) ابن شداد ، الاعلاق الخطيرة ، (٢٦٣/١) .